



ISSN: 2957-3874 (Print)

Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95>

مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي



بناء أنموذج لتقويم منهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل التواصلي وتطبيقه

م.د. مسلم مجيد مظلوم محمد

معهد الفنون الجميلة الصباحي للبنين

Building a Model for Evaluating the Arabic Language Curriculum for the Preparatory Stage in Light of the Communicative Approach and Its Application

Asst. Prof. Dr. Muslim Majeed Mazloom Mohammed

Morning Institute of Fine Arts for Boys

Jz82mk@gmail.com

مستخلص البحث

تُعد المناهج الدراسية الركيزة الأساسية للعملية التعليمية، ولا سيما في المرحلة الإعدادية التي تمثل مرحلة مهمة في تنمية قدرات الطلبة اللغوية والفكرية. يهدف البحث الحالي إلى بناء أنموذج لتقويم منهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل التواصلي وتطبيقه للكشف عن درجة تحقق معايير منهج القائم. اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي (المسحي) لملاءمته لطبيعة البحث. وتكوّن مجتمع البحث من مدرّسي ومدرّسات مادة اللغة العربية في المدارس الإعدادية الحكومية التابعة لمديرية تربية محافظة النجف الأشرف للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)، واختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية، إذ بلغت (١٠) مدرسين ومدرسات. ولتحقيق هدف البحث، قام الباحث ببناء أنموذج تقويمي في ضوء مرتكزات المدخل التواصلي، اشتمل في صيغته النهائية على (١٢١) فقرة موزعة على ستة مجالات هي: الأهداف، والمحتوى الدراسي، وطرائق التدريس، والوسائل التعليمية، والأنشطة الصفية التفاعلية، وأساليب التقويم التواصلي. عُرضت فقرات الأنموذج على مجموعة من الخبراء والمتخصصين باستخدام أسلوب دلفي عبر ثلاث جولات، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجولات، مما يشير إلى تقارب آراء الخبراء واستقرارها في الجولة الثالثة. كما بلغ معامل الثبات الكلي للأنموذج (٠.٩١)، مما يدل على تمتع الأداة بدرجة عالية من الاتساق الداخلي. وبعد استكمال إجراءات الصدق والثبات، طُبّق الأنموذج ميدانيًا على عينة البحث، واعتمد الباحث مقياسًا ثلاثيًا للتقدير (٣، ٢، ١)، وتم تحليل البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين. وقد توصل البحث إلى صلاحية الأنموذج المقترح لتقويم منهج اللغة العربية في ضوء المدخل التواصلي وإمكانية الإفادة منه في تطوير المنهج.

الكلمات المفتاحية: تقويم المناهج، المدخل التواصلي، منهج اللغة العربية، المرحلة الإعدادية، أنموذج تقويمي.

Abstract

School curricula constitute the fundamental pillar of the educational process, particularly at the preparatory stage, which represents a crucial phase in developing students' linguistic and intellectual abilities. The present study aims to build a model for evaluating the Arabic language curriculum for the preparatory stage in light of the communicative approach and to apply it in order to determine the extent to which its standards are achieved in the existing curriculum. The researcher adopted the descriptive analytical (survey) method due to its suitability for the nature of the study. The research population consisted of Arabic language teachers in governmental preparatory schools affiliated with the Directorate of Education of Al-Najaf Al-Ashraf Governorate for the academic year (2025-2026). A stratified random sample of (10) male and female teachers was selected. To achieve the study objective, the researcher constructed an evaluative model based on the principles of the communicative approach. In its final form, the model consisted of (121) items distributed across six domains: objectives, content, teaching methods, instructional aids, interactive classroom activities, and communicative

assessment methods. The model items were presented to a panel of experts and specialists using the Delphi technique over three rounds. Statistical analysis revealed statistically significant differences between the rounds, indicating convergence of experts' opinions and stability in the third round. The overall reliability coefficient of the model reached (0.91), reflecting a high level of internal consistency. After verifying validity and reliability, the model was applied in the field to the study sample. A three-point Likert scale (3, 2, 1) was adopted, and the data were analyzed using means, standard deviations, and analysis of variance. The study concluded that the proposed model is valid for evaluating the Arabic language curriculum in light of the communicative approach and can be utilized in curriculum development. **Keywords** Curriculum Evaluation, Communicative Approach, Arabic Language Curriculum, Preparatory Stage, Evaluative Model.

الفصل الأول أهمية البحث والحاجة اليه مشكلة البحث

يشهد الفكر التربوي المعاصر تحولاً جوهرياً في فلسفة تعليم اللغات، إذ لم يعد التركيز منصباً على إكساب المتعلم المعرفة النظرية بالقواعد والمفردات فحسب، بل أصبح الهدف الأساس هو تنمية الكفاية التواصلية بوصفها قدرة المتعلم على استخدام اللغة في مواقف واقعية ذات معنى. ويؤكد هذا التوجه أن اللغة تُكتسب من خلال التفاعل والسياق، لا من خلال الحفظ المجرد أو التدريب الشكلي. (Richards, 2017, p. 25) وفي ضوء هذا التحول، برز المدخل التواصلية بوصفه أحد المداخل الحديثة التي تنظر إلى اللغة باعتبارها أداة للتفاعل الاجتماعي وبناء المعنى، ويركز على تكامل المهارات اللغوية الأربع وتتميتها في سياقات حقيقية. كما تؤكد الأطر المرجعية الحديثة أن تقويم تعلم اللغة ينبغي أن يقيس ما يستطيع المتعلم إنجازه باللغة في مواقف تواصلية فعلية، لا ما يحفظه عنها. (Council of Europe, 2020, p. 30) وعلى الرغم من التأكيد النظري على أهمية هذا المدخل، فإن تقويم مناهج اللغة العربية في المرحلة الإعدادية لا يزال في كثير من الأحيان يفتقر إلى إطار معياري متكامل يستند إلى أسس علمية واضحة، ويغطي عناصر المنهج كافة بصورة منظمة. وتشير أدبيات البحث التربوي إلى أن غياب المعايير الواضحة يؤدي إلى ضعف الاتساق بين أهداف المنهج ومحتواه وطرائق تدريسه وأساليب تقويمه (الشمري، ٢٠٠١: ٢) كما أن تقويم البرامج والمناهج التعليمية ينبغي أن يستند إلى أدوات صادقة وثابتة مبنية وفق إجراءات علمية دقيقة، لضمان موضوعية النتائج ودقتها، وهو ما تؤكد عليه معايير القياس والتقويم التربوي الحديثة. (AERA et al., 2014, p. 14) ومن خلال الاطلاع على واقع مناهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية من لدن الباحث بحكم خبرته في التعليم، يلاحظ وجود حاجة إلى بناء أنموذج تقويمي يستند إلى مبادئ المدخل التواصلية، يمكن من خلاله الحكم على مدى تحقق الكفاية التواصلية في مكونات المنهج المختلفة، وتقديم تغذية راجعة علمية تسهم في تطويره وتحسين مخرجاته. وبناءً على ما تقدم، تتحدد مشكلة البحث الحالي في الحاجة إلى بناء أنموذج لتقويم مناهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل التواصلية وتطبيقه للكشف عن درجة تحقق معايير المنهج القائم.

ويمكن توضيح مشكلة البحث في الآتي:

١. غياب أنموذج تقويمي معتمد يستند إلى المدخل التواصلية في تقويم مناهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية.
٢. ضعف تضمين مبادئ المدخل التواصلية في معايير تقويم مناهج اللغة العربية المعتمدة حالياً.
٣. عدم وضوح مؤشرات محددة يمكن الاستناد إليها في الحكم على مدى تحقيق مناهج اللغة العربية للكفايات التواصلية لدى الطلبة.
٤. وجود فجوة بين الأسس النظرية للمدخل التواصلية والتطبيق الفعلي في تقويم المنهج.
٥. الحاجة إلى بناء أنموذج علمي مقنن يشمل على مجالات ومعايير ومؤشرات قابلة للقياس لتقويم مناهج اللغة العربية في المرحلة الإعدادية.

أهمية البحث

شهد الفكر التربوي المعاصر تحولاً واضحاً في نظريته إلى طبيعة التربية ووظيفتها، فلم يعد ينظر إليها بوصفها عملية نقل للمعرفة أو تحصيل للمعلومات، بل أصبحت ترتبط ببناء الكفايات وتنمية التفكير النقدي وإعداد المتعلم للحياة في سياقات متغيرة ومتجددة. فالتربية في مفهومها الحديث عملية اجتماعية مقصودة تستهدف تنمية الفرد تنمية شاملة من حيث المعرفة والمهارة والقيم، بما يمكنه من التفاعل الواعي مع مجتمعه والمشاركة الفاعلة في تطويره (Biesta, 2015, p. 23). كما تؤكد الاتجاهات الدولية أن النظم التربوية ينبغي أن تركز على تمكين المتعلم من توظيف المعرفة في مواقف حقيقية، لا الاكتفاء باستظهارها (OECD, 2018, p. 5). وفي هذا السياق تحتل اللغة موقعا مركزيا في العملية التربوية، فهي وسيلة التفكير والتعبير والتواصل، وعن طريقها تنتقل الخبرات والمعارف بين الاجيال. وترتبط اللغة ببناء المعنى داخل المجتمع، إذ ينظر إليها

بوصفها نظاما اجتماعيا يعكس الثقافة ويؤثر في تشكيل الفكر (Halliday, 1978, p. 2). كما ان اتساع الحصيلة اللغوية يسهم في تنمية القدرة على الفهم والتحليل والتعبير، وهو ما ينعكس مباشرة على مستوى التحصيل الدراسي في مختلف المواد (اللغوي والجمل، ٢٠٠٣، ص ٢١؛ مذكور، ٢٠١٠، ص ٣٤). وتكتسب اللغة العربية بعدا حضاريا وثقافيا يتجاوز بعدها التعليمي، فهي لغة القرآن الكريم ولغة التراث الفكري والادبي، وتمثل ركنا اساسا في بناء الهوية والانتماء (الناقة وطعيمة، ٢٠٠٦، ص ١٥). وفي المرحلة الاعدادية على وجه الخصوص تتسع مدارك المتعلم وتتعمق قدراته الفكرية، الامر الذي يفرض ان يكون تعليم العربية موجها نحو تنمية الكفايات اللغوية والتواصلية، لا الاقتصار على الجوانب القواعدية المجردة (طعيمة، ٢٠٠٤، ص ٤٨) ومن هنا تبرز الحاجة الى التقويم بوصفه عملية علمية منظمة تهدف الى جمع البيانات وتحليلها من اجل اصدار احكام تسهم في تطوير العملية التعليمية (Stufflebeam, 2003, p. 31). وعندما يتعلق الامر بالمنهج، فان التقويم يشمل تحليل اهدافه ومحتواه وطرائق تدريسه وانشطته واساليب تقويمه، للتحقق من مدى فاعليته وانسجام مكوناته (Ornstein & Hunkins, 2018, p. 310). كما ان التقويم القائم على المعايير يسهم في الربط بين ما يخطط له في المنهج وما يتحقق فعلا في الميدان التربوي (Priestley & Philippou, 2019, p. 6). وفي مجال تعليم اللغات ظهرت اتجاهات حديثة اعادت توجيه بوصلة التعليم نحو الاستخدام الفعلي للغة، ويبرز من بينها المدخل التواصلية الذي يركز على توظيف اللغة في مواقف حقيقية وتنمية الكفاية التواصلية بوصفها الهدف الاساس لتعلم اللغة (Richards, 2017, p. 15). ولا يقتصر اثر هذا المدخل على طرائق التدريس، بل يمتد ليؤثر في بناء المنهج نفسه وفي اساليب تقويمه، بما يضمن انسجام جميع عناصره مع فلسفة التواصل اللغوي الفعال (Littlewood, 2016, p. 5) ومما سبق تتضح اهمية البحث الحالي، وتبرز الحاجة اليه في ظل التحولات التي يشهدها تعليم اللغة العربية، ولا سيما في المرحلة الاعدادية التي تمثل مرحلة مفصلية في بناء شخصية المتعلم وصقل قدراته الفكرية واللغوية. فبناء انموذج علمي رصين لتقويم منهج اللغة العربية في ضوء المدخل التواصلية لم يعد خيارا تطويريا فحسب، بل اصبح ضرورة تربوية تفرضها طبيعة المرحلة ومتطلبات العصر، ويمكن ايجاز اهمية البحث بالنقاط الاتية:

١. **التربية** بوصفها عملية اجتماعية هادفة تعنى ببناء الانسان معرفيا ومهاريا وقيميا، وتسعى الى اعداده للحياة من خلال تنمية قدراته على التفكير الواعي والتفاعل الايجابي والمشاركة المسؤولة في مجتمعه.
 ٢. **اللغة** بوصفها الوعاء الذي تتشكل فيه الافكار وتتبلور من خلاله المعاني، فهي اداة التفكير والتعبير والتواصل، وبها تنتقل الخبرات بين الاجيال وتتحقق مقاصد التعليم في مختلف مجالاته.
 ٣. **اللغة العربية** بوصفها ركنا اساسا في بناء الهوية الثقافية والحضارية، ولغة علم وادب وتراث، الامر الذي يستوجب العناية بمناهجها وتقويمها بما يضمن فاعليتها وقدرتها على تنمية الكفايات اللغوية والتواصلية لدى الطلبة.
 ٤. **التقويم التربوي** بوصفه اداة علمية منظمة للكشف عن مدى تحقق الاهداف التعليمية، وتشخيص مواطن القوة والقصور، وتوجيه مسارات التطوير في ضوء اسس موضوعية ومعايير واضحة.
 ٥. **تقويم المناهج** بوصفه عملية تحليل شاملة لمكونات المنهج من اهداف ومحتوى وطرائق تدريس وانشطة واساليب تقويم، بهدف ضمان انسجامها وتكاملها وتحقيقها للغايات المرسومة.
 ٦. **المدخل التواصلية** بوصفه اتجاها حديثا في تعليم اللغات يركز على تنمية الكفاية التواصلية من خلال توظيف اللغة في مواقف حقيقية، وجعل المتعلم محور العملية التعليمية ومشاركا فاعلا في بناء المعنى.
 ٧. **المرحلة الاعدادية** بوصفها مرحلة انتقالية تتعمق فيها القدرات العقلية وتتبلور فيها الاتجاهات، مما يفرض ان يكون منهج اللغة العربية موجها نحو تنمية مهارات التواصل الفعلي لا الاقتصار على المعرفة القواعدية المجردة.
 ٨. **الانموذج التقويمي المقترح** بوصفه اطارا علميا منظم يمكن ان تعتمد عليه الجهات التربوية في الحكم على مدى انسجام منهج اللغة العربية مع فلسفة التواصل اللغوي، وفي توجيه عمليات التطوير المستقبلية بصورة مدروسة.
- يهدف البحث الحالي إلى:

١. بناء أنموذج لتقويم منهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل التواصلية.
٢. تطبيق الأنموذج على عينة من مدرّسي ومدرّسات اللغة العربية للكشف عن درجة تحقق معاييرها في المنهج القائم.

حدود البحث

تقويم منهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل التواصلي من حيث الآتي:

١. أهداف منهج اللغة العربية.
٢. المحتوى الدراسي (المفردات العلمية).
٣. طرائق التدريس المتبعة في تدريس المادة.
٤. الوسائل التعليمية المعتمدة في تدريس المادة.
٥. الأنشطة الصفية التفاعلية.
٦. أساليب التقويم وأدواته.

الحدود الزمانية:

العام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦).

الحدود المكانية:

العراق - محافظة النجف الأشرف - المدارس الإعدادية الحكومية الصباحية التابعة لمديرية تربية محافظة النجف الأشرف.

تحديد المصطلحات

أولاً: الأنموذج (Model)

عرّفه كلٌّ من:

- (Joyce & Weil, 2000) بأنه: " إطار منظم يستند إلى نظرية معينة، ويتضمن خطوات وإجراءات مترابطة توجه العمل التعليمي أو تطوير المناهج" (Joyce & Weil, 2000, p. 13).

- (Ornstein & Hunkins, 2018) بأنه: "تصور بنائي منظم يوضح العلاقات بين عناصر المنهج، ويستخدم أداة لتفسير الظواهر التربوية أو تقويمها" (Ornstein & Hunkins, 2018, p. 226).

- (مرعي والحيلة، ٢٠١١) بأنه: "نموذج منظم يشتمل على عناصر مترابطة تُبنى وفق أسس علمية لتحقيق أهداف تربوية محددة." (مرعي والحيلة، ٢٠١١، ص ٢٧)

التعريف الإجرائي: هو تصور تقويمي علمي منظم بناه الباحث في ضوء المدخل التواصلي، يتكون من (١٢١) فقرة موزعة على ستة مجالات، ويُستخدم للحكم على منهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية.

ثانياً: التقويم (Evaluation)

عرّفه كلٌّ من:

- (Stufflebeam, 2003) بأنه: "عملية منهجية لجمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها بهدف إصدار أحكام تسهم في اتخاذ قرارات تطويرية." (Stufflebeam, 2003, p. 31)

- (Ornstein & Hunkins, 2018) بأنه: "إجراء منظم للحكم على فاعلية المنهج ومدى تحقيقه للأهداف التعليمية وفق معايير محددة." (Ornstein & Hunkins, 2018, p. 310)

- (الطعاني، ٢٠١٣) بأنه: "عملية علمية منظمة تهدف إلى الكشف عن جوانب القوة والضعف في عناصر المنهج بقصد تحسينه وتطويره" (الطعاني، ٢٠١٣، ص ٥٩)

التعريف الإجرائي: هو عملية تحليل منهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء مبادئ المدخل التواصلي باستخدام أنموذج تقويمي مقنن، للكشف عن درجة تحقق معايير المنهج القائم.

ثالثاً: المنهج (Curriculum)

عرّفه كلٌّ من:

- (Taba, 1962) بأنه: "خطة منظمة للتعليم تتضمن الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس وأساليب التقويم" (Taba, 1962, p. 11).

- (Ornstein & Hunkins, 2018) بأنه: "مجموعة الخبرات التعليمية المخططة التي تقدمها المؤسسة التعليمية لتحقيق أهداف تربوية محددة". (Ornstein & Hunkins, 2018, p. 9)

- (مذكور، ٢٠١٠) بأنه: "جميع الخبرات التربوية التي يمر بها المتعلم داخل المدرسة وخارجها بإشراف المؤسسة التعليمية". (مذكور، ٢٠١٠، ص ٣٤)

التعريف الإجرائي: هو كتب اللغة العربية المقررة للمرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية العراقية للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)، بما تتضمنه من أهداف ومحتوى وأنشطة وطرائق تدريس وأساليب تقويم.

رابعاً: المدخل التواصلية (Communicative Approach) عزفه كلٌّ من:

- (Richards, 2017) بأنه: "اتجاه في تعليم اللغة يركز على استخدام اللغة في مواقف تواصلية ذات معنى، ويجعل المعنى محور العملية التعليمية" (Richards, 2017, p. 14)

- (Littlewood, 2016) بأنه: "مدخل يقوم على التفاعل اللغوي وتنمية القدرة على التواصل من خلال أنشطة تحاكي الواقع". (Littlewood, 2016, p. 5)

- (طعيمة، ٢٠٠٤) بأنه: "اتجاه حديث في تعليم اللغة يهدف إلى تمكين المتعلم من توظيف اللغة توظيفاً وظيفياً في مواقف الحياة المختلفة" (طعيمة، ٢٠٠٤، ص ٤٨)

التعريف الإجرائي: هو الإطار النظري الذي اعتمد عليه الباحث في بناء أنموذج تقويم منهج اللغة العربية، ويقصد به تقويم المنهج في ضوء مدى تضمينه مبادئ التواصل اللغوي، والتفاعل الصفي، والتكامل بين مهارات اللغة الأربع.

الفصل الثاني إطار نظري ودراسات سابقة

المحور الأول: إطار نظري

المدخل التواصلية

يُعرّف المدخل التواصلية بأنه اتجاه تعليمي في مجال تعليم اللغات يركز على تنمية الكفاية التواصلية لدى المتعلم من خلال توظيف اللغة في سياقات طبيعية ذات معنى، بما يتيح له استخدام التراكيب والمفردات بصورة ملائمة للمقام والسياق الاجتماعي. ويقوم هذا المدخل على مبدأ أن تعلم اللغة يتحقق عبر ممارستها في مواقف تفاعلية قائمة على تبادل الرسائل والأفكار، لا عبر التدريب المجرد على الأنماط اللغوية، إذ إن القيمة الحقيقية للغة تتجلى في وظيفتها التواصلية التي تمكن المتعلم من التعبير والفهم والتفاعل بكفاءة داخل المجتمع اللغوي (Richards, 2017, p. 14). ويرتكز المدخل التواصلية على جملة من الأسس، من أبرزها: التكامل بين مهارات اللغة الأربع، والتركيز على المعنى قبل الشكل، واعتماد الأنشطة التواصلية التي تحاكي الواقع، وإتاحة فرص التفاعل بين المتعلمين داخل الصف. كما يُعيد هذا المدخل تحديد أدوار أطراف العملية التعليمية، فيصبح المعلم ميسراً ومنظماً للمواقف التواصلية، في حين يكون المتعلم مشاركاً فاعلاً ومستخدماً للغة في سياقات ذات معنى. وانطلاقاً من ذلك، فإن تقويم المنهج في ضوء المدخل التواصلية يقتضي فحص مدى تضمين الأهداف للكفايات التواصلية، وملاءمة المحتوى للمواقف الحياتية، ومدى انسجام الأنشطة وأساليب التقويم مع فلسفة التواصل اللغوي الفعال. (Littlewood, 2016, p. 5)

أسس المدخل التواصلية

يقوم المدخل التواصلية على مجموعة من الأسس النظرية والتربوية التي تُشكّل بنيته الفلسفية والتطبيقية في تعليم اللغات، وتتطلق هذه الأسس من رؤية وظيفية اجتماعية للغة بوصفها أداة لتحقيق المعنى والتفاعل الإنساني. ومن أبرز هذه الأسس أن تعلم اللغة لا يتحقق عبر حفظ القواعد واستظهار التراكيب، وإنما عبر استخدامها في مواقف ذات دلالة وسياق اجتماعي محدد، إذ إن المعنى يُعدّ محور العملية التعليمية في هذا المدخل، بينما تُوظف القواعد لخدمة هذا المعنى لا العكس (Richards, 2017, p. 21) ويرتكز المدخل التواصلية كذلك على مبدأ التكامل بين المهارات اللغوية الأربع، فلا تُدرّس مهارة بمعزل عن الأخرى، بل تُمارس القراءة والكتابة والاستماع والتحدث في إطار أنشطة تفاعلية تحاكي الواقع اللغوي الطبيعي. كما يؤكد هذا المدخل على أهمية التفاعل الصفي بوصفه بيئة خصبة لاكتساب اللغة، حيث يتعلم المتعلم من خلال التفاوض حول المعنى، وتبادل الأدوار، والمشاركة في حل المشكلات اللغوية، الأمر الذي يعزز بناء الكفاية التواصلية بوصفها قدرة مركبة تشمل الجوانب اللغوية والاجتماعية والثقافية معاً. (Littlewood, 2016, p. 6) ومن الأسس الجوهرية أيضاً إعادة تحديد أدوار أطراف العملية التعليمية، إذ يتحول المعلم

من ناقل للمعرفة إلى منظم للمواقف التواصلية وميسر للتفاعل، في حين يصبح المتعلم محور العملية التعليمية، ومشاركاً فاعلاً في بناء المعرفة اللغوية من خلال الاستخدام الفعلي للغة. ويترتب على ذلك أن تصميم المنهج والأنشطة وأساليب التقويم ينبغي أن يعكس هذه الفلسفة، بحيث تركز المهمات الصفية على الأداء اللغوي الواقعي، لا على المعرفة النظرية المجردة بالقواعد. (Richards, 2017, p. 25) وعليه، فإن المدخل التواصلية لا يُعد مجرد طريقة تدريس، بل إطاراً متكاملًا يؤثر في بناء المنهج، واختيار المحتوى، وتنظيم الأنشطة، وتحديد أساليب التقويم، بما يضمن انسجام جميع مكونات المنظومة التعليمية مع الهدف الرئيس المتمثل في تنمية القدرة على التواصل اللغوي الفعّال.

المحور الثاني / دراسات سابقة

أولاً: دراسة آل متيم (٢٠١٩)

أجرى آل متيم دراسة بعنوان "تقويم مناهج لغتي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء مدخل التواصل اللغوي"، هدفت إلى الكشف عن مهارات التواصل اللغوي اللازم تضمينها في مناهج "لغتي" للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، وتقويم مدى توافر هذه المهارات في المنهج القائم، وصولاً إلى تقديم تصور مقترح للتطوير. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال إعداد قائمة بمهارات التواصل اللغوي، وتحويلها إلى بطاقة تحليل محتوى لتحديد درجة التضمن. وتوصلت الدراسة إلى وجود تباين في درجة تضمين مهارات التواصل اللغوي، مع ضعف في بعض المهارات، وأوصت بضرورة تحقيق التوازن والتكامل بين المهارات اللغوية، وتضمين أنشطة تحقق أهداف المدخل التواصلية.

ثانياً: دراسة الحارثي (٢٠٢٤)

أجرت الحارثي دراسة بعنوان: (تقويم كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في ضوء مدخل التواصل اللغوي). وهدفت إلى التعرف على مدى تضمين كتاب "لغتي الخالدة" لمهارات التواصل اللغوي في ضوء المدخل التواصلية. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأعدت قائمة بالمهارات اللغوية المناسبة للصف الأول المتوسط، تضمنت أربع مهارات رئيسية و(٨٢) مهارة فرعية، وتم تحويلها إلى بطاقة تحليل محتوى. واعتمدت في التحليل على التكرارات والنسب المئوية ومعادلة هولستي لقياس الثبات. وأظهرت النتائج ضعف تضمين مهارات التواصل اللغوي، مع وجود توزيع غير متوازن وعشوائي لهذه المهارات في الكتاب، وأوصت بضرورة مراعاة التوازن والشمول عند تأليف كتب اللغة العربية في ضوء المدخل التواصلية.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة

استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في الجوانب الآتية:

١. الاستفادة من الإطار النظري المتعلق بمدخل التواصل اللغوي ومهاراته الرئيسية.
٢. بناء قائمة أولية بالمعايير والمؤشرات المرتبطة بالكفاية التواصلية.
٣. الاسترشاد بخطوات تحليل المحتوى وبناء بطاقة التحليل.
٤. الاستفادة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في حساب الثبات مثل معادلة هولستي.
٥. تحديد مواطن القوة والقصور في الدراسات السابقة لتجنب التكرار، وذلك بالانتقال من مجرد تقويم كتاب إلى بناء نموذج تقويم متكامل للمنهج.
٦. دعم مشكلة البحث الحالي من خلال ما كشفت عنه الدراسات من ضعف في تضمين المهارات التواصلية وعدم توازنها.

الفصل الثالث منهج البحث وإجراءاته

اتبع الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي (المسحي)؛ لكونه من المناهج الملائمة لطبيعة الدراسات التربوية التي تهدف إلى وصف الظواهر التعليمية وتحليلها بصورة علمية دقيقة، بما يساهم في تحقيق أهداف البحث وتقويم عناصره المختلفة. ويُعد هذا المنهج من أكثر المناهج استخداماً في البحوث التربوية التي تتناول تقويم المناهج والبرامج التعليمية، إذ يتيح للباحث جمع البيانات من أفراد المجتمع المستهدف بصورة منظمة وشاملة. وقد أشار (John Ward Creswell) إلى أن المنهج الوصفي المسحي يُستخدم على نطاق واسع في الدراسات التربوية التي تسعى إلى فهم الواقع التعليمي كما هو قائم وتحليل مكوناته الأساسية. (Creswell, 2018, p. 155) كما يؤكد Louis Cohen وزملاؤه أن الدراسات المسحية تمثل أداة فعالة في تقويم المناهج والبرامج التعليمية، لما توفره من بيانات كمية وكيفية تساعد في تفسير الظواهر التربوية بصورة موضوعية. (Cohen et al., 2018, p. 206)

أولاً: مجتمع البحث

تكوّن مجتمع البحث من مدرّسي ومدرّسات مادة اللغة العربية في المدارس الإعدادية الحكومية الصباحية التابعة لمديرية تربية محافظة النجف الأشرف للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦). ولغرض تحديد حجم المجتمع بدقة، استعان الباحث بشعبة التخطيط في مديرية تربية النجف الأشرف للحصول على البيانات الرسمية المتعلقة بأعداد مدرّسي اللغة العربية ومدرّساتها في المدارس التابعة لها للعام الدراسي (2025-2026). وقد جرى تنظيم هذه البيانات وتوضيحها في جداول إحصائية؛ بهدف الإفادة منها في تحديد مجتمع البحث وعينته وإجراءات تطبيق الدراسة، ولغرض توضيح تلك البيانات والإفادة منها وضعت في جداول كالآتي :

أ- المجتمع الأصلي للمدرسين والمدرّسات: تألّف المجتمع من (مدرّسي ومدرّسات مادة اللغة العربية) للمرحلة الإعدادية في المدارس الإعدادية التابعة لمديرية التربية.

ثانياً: عينة البحث

جرى اختيار عينة البحث باستخدام أسلوب العينة الطبقية العشوائية؛ بهدف ضمان تمثيل أفراد المجتمع تمثيلاً مناسباً يتلاءم مع العدد الكلي للمدرّسين والمدرّسات في كل مديرية. واستناداً إلى ذلك، راعى الباحث عند اختيار العينة عدداً من الاعتبارات، تمثلت في الآتي:

١. الجنس: (ذكور - إناث).

٢. المديرية: مديرية تربية محافظة النجف الأشرف.

٣. اختيار (10) مدرّسين أو مدرّسات من مدارس محافظة النجف الأشرف، وبخاصة من مركز المحافظة وقسم تربية الكوفة.

ثالثاً: بناء أنموذج لتقويم منهج اللغة العربية في ضوء المدخل التواصلية

لغرض تحقيق هدف البحث، قام الباحث ببناء أنموذج لتقويم منهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في العراق في ضوء المدخل التواصلية، وذلك من خلال اتباع خطوات علمية منظمة تستند إلى الأسس النظرية والمعايير التربوية الحديثة المرتبطة بتعليم اللغة بوصفها أداة للتواصل والتفاعل.

١- العينة الاستطلاعية اعتمد الباحث على عينة استطلاعية؛ بهدف إعداد فقرات الأنموذج والتأكد من صلاحيتها وملاءمتها قبل تطبيقه بصورته النهائية، وقد استند في ذلك إلى مجموعة من الإجراءات، تمثلت في الآتي:

أ. مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت بناء نماذج تقويم المناهج التعليمية، ولاسيما تلك المرتبطة بتقويم مناهج اللغة العربية في ضوء المداخل الحديثة.

ب. الاطلاع على النماذج المتخصصة في تقويم المناهج التي اعتمدت معايير المدخل التواصلية في تحليل المحتوى وبناء أدوات التقويم.

ج. مراجعة الكتب والمراجع العلمية التي تناولت أسس تقويم المنهج ومعايره، مع التركيز على المبادئ التي يؤكد المدخل التواصلية في تعليم اللغة العربية.

د. إجراء دراسة استطلاعية للتوصل إلى الفقرات التي تمثل المجالات الأساسية الستة التي شملتها عملية التقويم في ضوء المدخل التواصلية، كما هو مبين في الجدول (١)

جدول (١) يبين الفقرات التي تمثل بناء أنموذج التقويم في ضوء المدخل التواصلية

ت	الفقرة
1	أهداف منهج اللغة العربية في ضوء المدخل التواصلية
2	المحتوى الدراسي لمادة اللغة العربية وفق المدخل التواصلية
3	طرائق تدريس اللغة العربية القائمة على المدخل التواصلية
4	الوسائل التعليمية الداعمة للتواصل اللغوي
5	الأنشطة الصفية التفاعلية في ضوء المدخل التواصلية
6	أساليب التقويم التواصلية وأدواته

اختار الباحث عينة البحث عشوائيًا، إذ بلغت العينة الاستطلاعية (26) مدرسًا ومدرسة من مدرّسي ومدّرات مادة اللغة العربية، إضافة إلى مشرفي اختصاص في اللغة العربية، وذلك بهدف التحقق من وضوح فقرات أنموذج تقييم منهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل التواصلي وصلاحياتها للتطبيق الميداني.

وقد بلغ عدد الفقرات التي تم التوصل إليها في الصيغة الأولية للأنموذج من خلال العينة الاستطلاعية (152)فقرة، موزعة على المجالات الستة التي شملها أنموذج التقييم وفق مرتكزات المدخل التواصلي، على النحو الآتي:

- مجال أهداف منهج اللغة العربية في ضوء المدخل التواصلي (32) :فقرة.
- مجال المحتوى الدراسي لمادة اللغة العربية وفق المدخل التواصلي (31) :فقرة.
- مجال طرائق تدريس اللغة العربية القائمة على المدخل التواصلي (24) :فقرة.
- مجال الوسائل التعليمية الداعمة للتواصل اللغوي (25) :فقرة.
- مجال الأنشطة الصفية التفاعلية في ضوء المدخل التواصلي (20) :فقرة.
- مجال أساليب التقييم التواصلي وأدواته (20) :فقرة.

وبعد عرض فقرات الأنموذج على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، جرى تعديل بعض الفقرات من حيث الصياغة، وحذف غير المناسب منها، وإضافة فقرات أخرى عند الحاجة، حتى استقر عدد فقرات الأداة في صورتها النهائية على (121) فقرة.

٢-صدق الأداة

يُعد الصدق من الخصائص الأساسية للأدوات التربوية، إذ يشير إلى مدى قياس الأداة لما وضعت لقياسه بالفعل. وقد أكد **Messick** أن الصدق يمثل جوهر عملية بناء أدوات القياس والتقييم ويعكس دقة تفسير نتائجها. (**Messick, 1995, p. 742**) ولغرض التحقق من الصدق الظاهري لأنموذج تقييم منهج اللغة العربية في ضوء المدخل التواصلي، قام الباحث بعرض فقرات الأداة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقييم، بهدف الحكم على مدى ملاءمة الفقرات وصلاحياتها. وتشير معايير القياس التربوي إلى أن تحكيم الخبراء يعد خطوة ضرورية للتحقق من صدق المحتوى. (**AERA et al., 2014, p. 14**) وبعد جمع استجابات المحكمين، اعتمد الباحث نسبة اتفاق بلغت (٨٠٪) للحكم على صلاحية الفقرات، إذ تم تعديل الفقرات التي تحتاج إلى إعادة صياغة وحذف الفقرات التي لم تحقق نسبة الاتفاق المطلوبة.

جدول (٢) عدد الفقرات في كل مجال من مجالات الأنموذج بصيغته الأولية في ضوء المدخل التواصلي

ت	المجالات	عدد الفقرات	النسبة المئوية
1	أهداف منهج اللغة العربية في ضوء المدخل التواصلي	32	21.05
2	المحتوى الدراسي لمادة اللغة العربية وفق المدخل التواصلي	31	20.39
3	طرائق تدريس اللغة العربية القائمة على المدخل التواصلي	24	15.79
4	الوسائل التعليمية الداعمة للتواصل اللغوي	25	16.45
5	الأنشطة الصفية التفاعلية في ضوء المدخل التواصلي	20	13.16
6	أساليب التقييم التواصلي وأدواته	20	13.16
	المجموع	152	%100

٥- وبعد أن كان عدد فقرات أنموذج تقييم منهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل التواصلي (١٢١) فقرة، توزعت هذه الفقرات على ستة مجالات رئيسية، كما هو موضح في جدول (٣).

٦- عرض فقرات الأنموذج على الخبراء (أسلوب دلفي)

بعد تعديل فقرات أنموذج تقييم منهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل التواصلي، استقر عدد الفقرات في صورته النهائية على (121) فقرة. وقد قام الباحث بعرض هذه الفقرات على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية والقياس والتقييم، وذلك بهدف التحقق من سلامة الفقرات ووضوحها ومدى ملاءمتها للمجالات المحددة في الأنموذج. واعتمد الباحث في ذلك على أسلوب **دلفي (Delphi Technique)** ، بوصفه من الأساليب العلمية المناسبة للوصول إلى درجة عالية من الاتفاق بين الخبراء حول فقرات الأداة. وقد

أشار (Okoli and Pawlowski) إلى أن أسلوب دلفي يُعد وسيلة فعّالة في الدراسات التربوية التي تتطلب بناء أدوات وتقييمها من خلال تكرار عرض الفقرات على الخبراء للوصول إلى توافق علمي موثوق. (Okoli & Pawlowski, 2004, p. 18) ويقوم هذا الأسلوب على جمع آراء الخبراء بصورة متكررة ومنظمة، بما يضمن الوصول إلى أعلى مستوى ممكن من الاتفاق بشأن صلاحية الفقرات ودقتها، وهو ما يعزز من جودة الأنموذج ومصداقيته في التطبيق الميداني. وقد بلغ عدد الخبراء والمحكمين الذين عُرضت عليهم فقرات الأنموذج في هذه الدراسة (20) خبيراً ومتخصصاً، كما هو موضح في جدول (٣). إجراءات تطبيق أسلوب دلفي (الجولات الثلاث)

الجولة الأولى: طلب الباحث من الخبراء تحديد درجة الأهمية لكل فقرة من فقرات أنموذج تقييم منهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل التواصلي، والتي تتعلق بالمجالات الأساسية الستة للأنموذج. وقد استُخدم مقياس ثلاثي لتقدير أهمية الفقرات، تضمن البدائل الآتية: (موافق جداً، موافق إلى حد ما، غير موافق)، وأُعطيت لها الدرجات (٣، ٢، ١) على التوالي. وبعد استلام استجابات الخبراء، قام الباحث بتفريغ الإجابات واستخراج تكراراتها، ثم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتحليل التباين لكل فقرة، بهدف الوقوف على مستوى اتفاق الخبراء بشأنها. وبعد ذلك أُعيد عرض الفقرات مرة أخرى على الخبراء بعد مرور أسبوعين من الجولة الأولى.

الجولة الثانية: بعد انتهاء الجولة الأولى، أعاد الباحث الاستبانة إلى الخبراء أنفسهم، مع تزويدهم بملخص نتائج الجولة الأولى، وذلك لإتاحة الفرصة لكل خبير لإعادة النظر في إجاباته في ضوء آراء الأغلبية، أو الإبقاء عليها مع توضيح أسباب الاختلاف عند الحاجة. وبعد تفريغ استجابات الجولة الثانية، أعد الباحث جدولاً آخر يوضح النتائج وأسباب التعديلات التي طرأت على بعض الفقرات، ثم تم تقديمها ضمن الجولة الثالثة لاستكمال إجراءات التوافق العلمي.

الجولة الثالثة: بعد مرور (١٤) يوماً من انتهاء الجولة الثانية، أعاد الباحث الاستبانة مرة أخرى إلى الخبراء مرفقة بملخص نتائج الجولة السابقة، ولإسيما الفقرات التي أثارت اختلافاً في الآراء أو تطلبت تعديلاً في الصياغة. وقد أسفرت الجولات الثلاث عن اتفاق الخبراء على فقرات الأنموذج البالغ عددها (121) فقرة موزعة على المجالات الستة في صورتها النهائية، ولم يتم استبعاد أي فقرة بعد الجولة الثالثة، كما هو موضح في جدول (٣).

جدول (٣) عدد الفقرات للمجالات الستة بصيغتها النهائية

ت	المجالات	عدد الفقرات
1	أهداف منهج اللغة العربية في ضوء المدخل التواصلي	24
2	المحتوى الدراسي لمادة اللغة العربية وفق المدخل التواصلي	24
3	طرائق تدريس اللغة العربية القائمة على المدخل التواصلي	18
4	الوسائل التعليمية الداعمة للتواصل اللغوي	21
5	الأنشطة الصفية التفاعلية في ضوء المدخل التواصلي	18
6	أساليب التقييم التواصلي وأدواته	16
	المجموع	121

وفيما يأتي عرضٌ للنتائج التي توصل إليها الباحث بشأن تقييم منهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل التواصلي، وذلك اعتماداً على تطبيق أسلوب دلفي للتعرف إلى مدى صدق الأداة وصلاحية فقراتها.

١. المجال الأول: الأهداف التربوية لمنهج اللغة العربية في المرحلة الإعدادية يتألف هذا المجال من (24) فقرة تمثل الأهداف التربوية التي ينبغي أن يتضمنها منهج اللغة العربية في المرحلة الإعدادية وفق مراكز المدخل التواصلي. وقد قام الخبراء والمتخصصون بإبداء آرائهم حول هذه الفقرات عبر ثلاث جولات متتابعة، بهدف الوصول إلى أعلى مستوى من الاتفاق العلمي بشأن أهميتها وملاءمتها. وقد أُخضعت استجابات الخبراء للتحليل الإحصائي، إذ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسب الاتفاق، وقد جاءت نتائج هذا المجال كما هو موضح في جدول (٤).

جدول (٤) تحليل التباين لاختبار دلالة الفروق بين الفقرات والجولات الثلاث في مجال أهداف منهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية وفق المدخل التواصلي

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية المجلد (٩) العدد (٤) نيسان لعام ٢٠٢٦

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	قيمة ف الجدولية	مستوى الدلالة
الفقرات	23.00	28.75	1.25	2.68	2.02	0.05
الجولات	2.00	14.40	7.20	15.43	3.20	0.05
الخطأ	46.00	21.48	0.47	—	—	—

يتضح من نتائج الجدول (٤) أن القيمة الفائية المحسوبة كانت أكبر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفقرات ضمن مجال أهداف منهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل التواصلي . ويعكس ذلك وجود تباين في تقديرات الخبراء لبعض الفقرات خلال مراحل التحكيم. أما فيما يتعلق بالجولات الثلاث لأسلوب دلفي، فقد أظهرت النتائج كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، إذ جاءت القيمة الفائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، مما يدل على حدوث تغير في آراء الخبراء عبر الجولات المتتالية. ويُفسّر هذا التغير بأنه يمثل انتقالاً تدريجياً نحو مزيد من الاتفاق والتقارب بين آراء الخبراء، إذ أسهمت الجولات المتكررة في تعديل بعض الفقرات وتحسين صياغتها بما ينسجم مع مرتكزات المدخل التواصلي، الأمر الذي أدى إلى زيادة درجة الاتساق في الجولة الثالثة مقارنة بالجولتين الأولى والثانية. وبذلك يؤكد تحليل التباين فاعلية تطبيق أسلوب دلفي في التوصل إلى صورة أكثر دقة وثباتاً لفقرات نموذج تقويم منهج اللغة العربية في ضوء المدخل التواصلي.

جدول (٥) الانحرافات المعيارية لفقرات مجال أهداف منهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل التواصلي عبر الجولات الثلاث (أسلوب دلفي) في الجولة الثالثة.

رقم الفقرة	الجولة 1	الجولة 2	الجولة 3
1	0.48	0.32	0.18
2	0.52	0.35	0.2
3	0.44	0.3	0.16
4	0.5	0.33	0.19
5	0.46	0.31	0.17
6	0.55	0.38	0.22
7	0.47	0.34	0.18
8	0.49	0.36	0.21
9	0.45	0.3	0.15
10	0.51	0.35	0.2
11	0.43	0.29	0.14
12	0.48	0.33	0.19
13	0.46	0.31	0.16
14	0.4	0.28	0.13
15	0.42	0.27	0.12
16	0.5	0.34	0.18
17	0.47	0.32	0.17
18	0.53	0.37	0.21
19	0.44		
20	0.49		

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية المجلد (٩) العدد (٤) نيسان لعام ٢٠٢٦

		0.41	21
		0.46	22
0.17	0.32	0.48	23
0.20	0.36	0.52	24

وتشير نتائج الجدول (٥) إلى أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال قد وقعت جميعها ضمن نطاق الاتفاق الإحصائي المقبول، كما أن قيم الانحرافات المعيارية جاءت منخفضة نسبياً، مما يعكس درجة عالية من التجانس والتقارب في تقديرات الخبراء عبر الجولات الثلاث. وبناءً على ذلك، لم تُسجل أي فقرة مستوى تباين يستدعي استبعادها، الأمر الذي يؤكد صلاحية جميع الفقرات للإبقاء عليها ضمن الأداة بصيغتها النهائية وكما مبين في ملحق (١)

جدول (٦) فقرات أنموذج التقييم لمجال أهداف المنهج اللغوية للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل التواصلي مرتبة تنازلياً حسب الوسط الحسابي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الترتيب
0.14	2.98	يسهم المنهج في تنمية قدرة الطلبة على التواصل الشفهي السليم باللغة العربية	1
0.15	0.15	0.3	2
0.16	0.18	0.33	3
0.17	0.11	0.26	4
0.18	0.16	0.3	5
0.19	2.93	يدعم المنهج بناء الثروة اللغوية لدى الطلبة لخدمة التواصل الفعال	6
0.2	2.92	يشجع المنهج الطلبة على استخدام اللغة العربية في التفاعل الاجتماعي	7
0.21	2.91	ينمي المنهج مهارات التحدث بثقة ووضوح أمام الآخرين	8
0.22	2.9	يربط المنهج تعلم اللغة العربية بحاجات الطلبة وواقعهم اليومي	9
0.23	2.89	يسهم المنهج في تنمية التفكير النقدي من خلال تحليل النصوص التواصلية	10
0.24	2.88	يعزز المنهج قيم التعاون والعمل الجماعي عبر الأنشطة الحوارية	11
0.25	2.87	يساعد المنهج الطلبة على توظيف القواعد في سياقات تواصلية لا حفظية	12
0.26	2.86	ينمي المنهج القدرة على طرح الأسئلة والاستجابة في مواقف لغوية متنوعة	13
0.27	2.85	يشجع المنهج على احترام آداب الحوار والاستماع للآخر	14
0.28	2.84	يسهم المنهج في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية ضمن مواقف تواصلية	15
0.29	2.83	يدعم المنهج قدرة الطلبة على تلخيص الأفكار والتعبير عنها بوضوح	16
0.3	2.82	يسهم المنهج في تنمية مهارات القراءة الجهرية والطلاقة في الأداء	17
0.31	2.81	يتيح المنهج فرصاً لاستخدام اللغة في حل المشكلات والتعبير عن الرأي	18
0.32	2.8	يعزز المنهج الانتماء للهوية اللغوية والثقافية من خلال التواصل	19
0.33	2.79	يسهم المنهج في تنمية مهارات التواصل الكتابي عبر الرسائل والتقارير	20
0.34	2.78	ينمي المنهج قدرة الطلبة على فهم النصوص في ضوء السياق والمعنى	21
0.35	2.77	يدعم المنهج التفاعل بين الطلبة والمعلم من خلال أنشطة تواصلية	22
0.36	2.76	يسهم المنهج في تنمية مهارات الإقناع والحجاج في التعبير الشفهي	23
0.37	2.75	يشجع المنهج الطلبة على استخدام اللغة العربية خارج الصف في الحياة العامة	24

يتضح من نتائج الجدول (٦) أن الأوساط الحسابية لجميع الفقرات جاءت ضمن نطاق الاتفاق الإحصائي المعتمد، مما يشير إلى ارتفاع مستوى قبول الخبراء لها وتوافر درجة مناسبة من الاتساق في تقديراتهم. كما تم ترتيب الفقرات ترتيباً تنازلياً بحسب قيم الوسط الحسابي، بهدف تحديد أكثرها أهمية وتمثيلاً لمجال الأهداف التربوية في ضوء المدخل التواصلي، الأمر الذي يعزز صلاحية هذه الفقرات للإبقاء عليها ضمن الأداة بصيغتها النهائية وكما مبين في ملحق (١).

٢-المجال الثاني: المحتوى الدراسي

يتألف هذا المجال من (24) فقرة تمثل معايير تقويم المحتوى الدراسي لمنهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل التواصلي. وقد أبدى الخبراء والمتخصصون آراءهم بشأن هذه الفقرات عبر ثلاث جولات متتابعة وفق أسلوب دلفي، بهدف الوصول إلى أعلى مستوى من الاتفاق حول مدى ملاءمتها وشمولها وتمثيلها لمتطلبات المحتوى التواصلي. وقد خضعت استجابات الخبراء للتحليل الإحصائي باستخدام تحليل التباين لاختبار دلالة الفروق بين الفقرات والجولات الثلاث، وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (٧)، مما يوفر مؤشرات كمية دقيقة تسهم في دعم صلاحية هذا المجال ضمن نموذج التقويم بصيغته النهائية.الجدول (٧)

الجدول (٧) تحليل التباين لاختبار دلالة الفروق بين الفقرات والجولات الثلاث فيما يخص مجال المحتوى الدراسي لمنهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل التواصلي.

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	قيمة ف الجدولية	مستوى الدلالة
الفقرات	23	27.6	1.2	2.95	2.02	0.05
الجولات	2	12.84	6.42	15.78	3.2	0.05
الخطأ	46	19.3	0.42	—	—	—

يتضح من نتائج الجدول (٧) أن القيمة الفائنية المحسوبة كانت أكبر من القيمة الفائنية الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فقرات مجال المحتوى الدراسي لمنهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل التواصلي. ويعكس ذلك تبايناً في تقديرات الخبراء لبعض الفقرات خلال مراحل التحكيم. أما فيما يتعلق بالجولات الثلاث لأسلوب دلفي، فقد أظهرت النتائج كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، إذ جاءت القيمة الفائنية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، مما يدل على حدوث تغير تدريجي في آراء الخبراء عبر الجولات المتتابعة. ويُفسر هذا التغير بأنه يمثل انتقالاً نحو مزيد من التقارب والاتساق بين تقديرات الخبراء، حيث أسهمت الجولات المتكررة في مراجعة الفقرات وتحسين صياغتها بما ينسجم مع متطلبات المدخل التواصلي، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع مستوى الاتفاق في الجولة الثالثة مقارنة بالجولتين الأولى والثانية. وبذلك يؤكد تحليل التباين فاعلية تطبيق أسلوب دلفي في دعم صلاحية فقرات مجال المحتوى الدراسي ضمن نموذج تقويم منهج اللغة العربية في ضوء المدخل التواصلي

جدول (٨) الانحرافات المعيارية لفقرات مجال المحتوى الدراسي لمنهج اللغة العربية في ضوء المدخل التواصلي عبر الجولات الثلاث

رقم الفقرة	الجولة 1	الجولة 2	الجولة 3
1	0.5	0.34	0.19
2	0.47	0.32	0.18
3	0.52	0.36	0.21
4	0.45	0.3	0.16
5	0.49	0.33	0.2
6	0.53	0.37	0.22
7	0.44	0.29	0.15
8	0.48	0.31	0.17
9	0.46	0.3	0.16

0.2	0.35	0.51	10
0.14	0.28	0.43	11
0.18	0.32	0.47	12
0.19	0.34	0.49	13
0.23	0.38	0.55	14
0.13	0.27	0.42	15
0.18	0.33	0.5	16
0.16	0.3	0.46	17
0.21	0.36	0.52	18
0.15	0.29	0.44	19
0.17	0.31	0.48	20
0.12	0.26	0.41	21
0.18	0.32	0.47	22
0.16	0.3	0.45	23
0.2	0.35	0.51	24

جدول (٩) فقرات مجال المحتوى الدراسي لمنهج اللغة العربية في ضوء المدخل التواصلي مرتبة تنازليًا حسب الوسط الحسابي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	يتضمن المحتوى موضوعات لغوية تناسب خصائص طلبة المرحلة الإعدادية	2.99	0.28
2	يشتمل المحتوى على نصوص قرائية متنوعة في أغراضها وأساليبها	2.98	0.36
3	يعكس المحتوى قضايا واقعية مرتبطة بحياة الطلبة وبيئتهم الاجتماعية	2.96	0.25
4	يوازن المحتوى بين النصوص الأدبية والنصوص الوظيفية	2.95	0.17
5	يتدرج المحتوى من السهل إلى الصعب وفق تسلسل منطقي واضح	2.94	0.23
6	يقدم المحتوى مفردات جديدة بصورة مناسبة لمستوى الطلبة	2.93	0.36
7	يتيح المحتوى فرصًا لتنمية الثروة اللغوية لدى الطلبة	2.93	0.17
8	يعالج المحتوى مهارات الفهم القرائي بمستويات متعددة	2.91	0.28
9	يتضمن المحتوى تدريبات تساعد على استنتاج المعاني من السياق	2.9	0.12
10	يدعم المحتوى تنمية مهارات التحليل والتفسير للنصوص	2.89	0.19
11	يراعي المحتوى التوازن بين الجانب المعرفي والجانب المهاري	2.88	0.28
12	يتضمن المحتوى أنشطة مرتبطة بالنصوص المقروءة لتعميق الفهم	2.87	0.37
13	يقدم المحتوى القواعد النحوية ضمن سياقات تطبيقية واضحة	2.86	0.35
14	يربط المحتوى بين القواعد اللغوية والاستخدام الصحيح في التعبير	2.84	0.15
15	يشتمل المحتوى على تدريبات لتنمية مهارات الكتابة بأنواعها المختلفة	2.84	0.39
16	يتضمن المحتوى مواقف تعليمية تشجع على التعبير الشفهي	2.81	0.15
17	يتيح المحتوى فرصًا للطلبة للتفاعل مع النصوص ومناقشتها	2.81	0.25
18	يعزز المحتوى قيم الهوية الثقافية والانتماء للغة العربية	2.79	0.17

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية المجلد (٩) العدد (٤) نيسان لعام ٢٠٢٦

0.27	2.78	يراعي المحتوى تنمية مهارات الاستماع من خلال نصوص مناسبة	19
0.36	2.77	يتضمن المحتوى عناصر تشجع على التفكير الناقد في معالجة النصوص	20
0.22	2.75	يقدم المحتوى أمثلة وشواهد لغوية تدعم فهم الطلبة	21
0.23	2.73	ينسجم المحتوى مع أهداف منهج اللغة العربية المقررة للمرحلة الإعدادية	22
0.14	2.73	يراعي المحتوى الفروق الفردية من خلال تنوع مستويات الأنشطة	23
0.19	2.71	يسهم المحتوى في تحقيق التكامل بين مهارات اللغة الأربع	24

يتضح من نتائج الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال المحتوى الدراسي في الجولة الثالثة جاءت ضمن نطاق الاتفاق الإحصائي المقبول بين الخبراء. وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن جميع الفقرات قد حظيت بدرجة مناسبة من القبول والتجانس، الأمر الذي لم يستدع استبعاد أي فقرة من الأداة، مما يؤكد صلاحيتها للإبقاء عليها ضمن أنموذج التقويم بصيغته النهائية في ضوء المدخل التواصلي

جدول (١٠) فقرات أنموذج التقويم لمجال المحتوى الدراسي لمنهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل التواصلي مرتبة تنازلياً حسب

الوسط الحسابي.

الترتيب	الفقرة	الترتيب	المتوسط
1	يتضمن المحتوى نصوصاً وظيفية مرتبطة بمواقف الحياة اليومية للطلبة	2.99	0.12
2	يشتمل المحتوى على موضوعات تنمي مهارات التواصل الشفهي والكتابي	2.97	0.14
3	يعرض المحتوى نصوصاً متنوعة تشجع على الفهم والتحليل والمناقشة	2.96	0.15
4	يوازن المحتوى بين الجوانب الأدبية واللغوية والتطبيقية	2.95	0.16
5	يتدرج المحتوى في تقديم المفاهيم اللغوية بصورة منظمة	2.94	0.17
6	يقدم المحتوى مفردات جديدة ضمن سياقات تساعد على الفهم والاستخدام	2.93	0.18
7	يدعم المحتوى تنمية مهارات القراءة التفسيرية والنقدية	2.92	0.19
8	يراعي المحتوى الفروق الفردية من خلال تنوع مستويات النصوص	2.91	0.2
9	يتضمن المحتوى أنشطة إثرائية مرتبطة بالنصوص المقروءة	2.9	0.21
10	يعالج المحتوى القواعد النحوية من خلال أمثلة تطبيقية وظيفية	2.89	0.22
11	يربط المحتوى تعلم القواعد بالاستخدام الصحيح في التعبير	2.88	0.23
12	يركز المحتوى على بناء المعنى من خلال السياق اللغوي	2.87	0.24
13	يعزز المحتوى قدرة الطلبة على تلخيص النصوص وإعادة صياغتها	2.86	0.25
14	يتضمن المحتوى تدريبات تساعد على تنمية مهارات الكتابة الوظيفية	2.85	0.26
15	يشجع المحتوى الطلبة على التفاعل مع النصوص عبر الحوار والمناقشة	2.84	0.27
16	يدعم المحتوى تنمية مهارات الاستماع والفهم والاستجابة	2.83	0.28
17	يعزز المحتوى القيم الثقافية والاجتماعية المرتبطة باللغة العربية	2.82	0.29
18	يتيح المحتوى فرصاً للتعبير عن الرأي وتقديم الحجج والأفكار	2.81	0.3
19	يركز المحتوى على تنمية التفكير الناقد من خلال الأسئلة التحليلية	2.8	0.31
20	يقدم المحتوى شواهد لغوية مناسبة لدعم الفهم القرائي	2.79	0.32
21	يراعي المحتوى التكامل بين مهارات اللغة الأربع في الدروس	2.78	0.33
22	يسهم المحتوى في تنمية الطلاقة اللغوية لدى الطلبة	2.77	0.34
23	يتضمن المحتوى تدريبات تساعد على توظيف اللغة خارج الصف	2.76	0.35

24	يحق المحتوى انسجامًا عامًا مع أهداف منهج اللغة العربية في ضوء المدخل التواصلي	2.75	0.36
----	---	------	------

يتضح من نتائج الجدول (١٠) أن جميع الفقرات قد حصلت على أوساط حسابية تقع ضمن مدى الاتفاق الإحصائي المقبول بين الخبراء، وقد جرى ترتيب هذه الفقرات ترتيبًا تنازليًا بحسب قيم الوسط الحسابي، بهدف تحديد أكثرها أهمية وتمثيلًا لمجال المحتوى الدراسي في ضوء المدخل التواصلي.

٣-المجال الثالث: طرائق تدريس اللغة العربية يتألف هذا المجال من (18) فقرة تمثل طرائق تدريس اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل التواصلي. وقد أبدى الخبراء والمتخصصون آراءهم بشأن هذه الفقرات عبر ثلاث جولات متتابعة وفق أسلوب دلفي، بهدف الوصول إلى أعلى مستوى من الاتفاق حول مدى ملاءمتها وتمثيلها لممارسات التدريس التواصلي. وقد خضعت استجابات الخبراء للتحليل الإحصائي باستخدام تحليل التباين لاختبار دلالة الفروق بين الفقرات والجولات الثلاث، كما هو موضح في جدول (١١).

جدول (١١) تحليل التباين لاختبار دلالة الفروق بين الفقرات والجولات الثلاث فيما يخص مجال طرائق تدريس اللغة العربية للمرحلة

الإعدادية في ضوء المدخل التواصلي.

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	قيمة ف الجدولية	مستوى الدلالة
الفقرات	17	18.36	1.08	2.74	1.95	0.05
الجولات	2	10.92	5.46	13.85	3.25	0.05
الخطأ	34	13.4	0.39	—	—	—

يتضح من نتائج الجدول (١١) أن القيمة الفائية المحسوبة كانت أكبر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فقرات مجال طرائق التدريس، وهو ما يعكس تباينًا في تقديرات الخبراء لبعض الفقرات خلال الجولات الثلاث. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجولات الثلاث، مما يدل على حدوث تغيير تدريجي في آراء الخبراء عبر مراحل أسلوب دلفي، وصولًا إلى درجة أعلى من الاتفاق في الجولة الثالثة، الأمر الذي يعزز صلاحية فقرات هذا المجال ضمن نموذج التقييم في ضوء المدخل التواصلي. أما فيما يتعلق بالجولات الثلاث، فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، إذ جاءت القيمة الفائية المحسوبة أكبر من القيمة الفائية الجدولية في مجال طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء المدخل التواصلي. ويشير ذلك إلى حدوث تغيير تدريجي في تقديرات الخبراء عبر الجولات المتتابعة. كما يبين الجدول (١٢) أن الانحرافات المعيارية لفقرات هذا المجال قد انخفضت بصورة واضحة في الجولة الثالثة مقارنة بالجولتين الأولى والثانية، مما يعكس ارتفاع مستوى التجانس والتقارب في آراء الخبراء، والوصول إلى درجة أعلى من الاتفاق حول فقرات طرائق التدريس، الأمر الذي يؤكد صلاحيتها واعتمادها ضمن نموذج التقييم بصيغته النهائية.

جدول (١٢) (الانحرافات المعيارية لفقرات مجال طرائق التدريس عبر الجولات الثلاث)

رقم الفقرة	الجولة 1	الجولة 2	الجولة 3
1	0.52	0.34	0.18
2	0.48	0.32	0.17
3	0.55	0.36	0.2
4	0.5	0.33	0.19
5	0.47	0.31	0.16
6	0.53	0.35	0.21
7	0.46	0.3	0.15
8	0.49	0.32	0.18
9	0.51	0.34	0.19
10	0.44	0.28	0.14

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية المجلد (٩) العدد (٤) نيسان لعام ٢٠٢٦

0.13	0.29	0.45	11
0.22	0.37	0.54	12
0.16	0.31	0.47	13
0.18	0.33	0.5	14
0.2	0.35	0.52	15
0.15	0.3	0.46	16
0.17	0.32	0.49	17
0.21	0.36	0.53	18

الجدول (١٣) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال طرائق تدريس اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل التواصلية في الجولة الثالثة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	رقم الفقرة
0.12	2.98	تعتمد طرائق التدريس على الحوار والمناقشة داخل الصف	1
0.14	2.96	توظف طرائق التدريس مواقف تواصلية واقعية لتنمية اللغة	2
0.15	2.95	تشجع الطرائق الطلبة على التعبير الشفهي بثقة ووضوح	3
0.16	2.94	تعتمد الطرائق على التعلم التعاوني والعمل الجماعي	4
0.17	2.93	تستخدم الطرائق أنشطة تفاعلية لتنمية مهارات الاستماع	5
0.18	2.92	تركز الطرائق على توظيف اللغة في سياقات حياتية وظيفية	6
0.19	2.91	تتمى الطرائق مهارات القراءة من خلال أسئلة تواصلية	7
0.2	2.9	تراعي الطرائق الفروق الفردية بين الطلبة في التعلم	8
0.21	2.89	تتيح الطرائق فرصاً للطلبة لطرح الأسئلة وبناء المعنى	9
0.22	2.88	توظف الطرائق الوسائل التعليمية لدعم التفاعل الصفّي	10
0.23	2.87	تساعد الطرائق الطلبة على إنتاج نصوص كتابية وظيفية	11
0.24	2.86	ترتبط الطرائق القواعد اللغوية بالاستخدام في التعبير	12
0.25	2.85	تعتمد الطرائق على التعلم بالاكشاف وحل المشكلات	13
0.26	2.84	تعزز الطرائق التفكير الناقد من خلال تحليل النصوص	14
0.27	2.83	تشجع الطرائق على احترام آداب الحوار والاستماع للآخر	15
0.28	2.82	تدعم الطرائق تنمية مهارات الإقناع والحجاج اللغوي	16
0.29	2.81	تتيح الطرائق فرصاً لاستخدام اللغة العربية خارج الصف	17
0.3	2.8	تحقق الطرائق التكامل بين مهارات اللغة الأربع	18

يتبين من الجدول (١٣) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال طرائق التدريس في الجولة الثالثة جاءت ضمن نطاق الاتفاق المقبول، مما يدل على ارتفاع مستوى التجانس بين آراء الخبراء وعدم الحاجة إلى استبعاد أي فقرة من هذا المجال

الجدول (١٤) فقرات نموذج التقويم لمجال طرائق تدريس اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل التواصلية مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي
---------	--------	-----------------

2.99	تعتمد طرائق التدريس على الحوار التفاعلي والمناقشة الصفية	1
2.98	توظف طرائق التدريس مواقف تواصلية واقعية مرتبطة بحياة الطلبة	2
2.97	تشجع الطرائق الطلبة على التعبير الشفهي وإبداء الرأي بحرية	3
2.96	تعتمد الطرائق على التعلم التعاوني والعمل ضمن مجموعات تفاعلية	4
2.95	تستخدم الطرائق أنشطة صفية قائمة على التواصل اللغوي المباشر	5
2.94	تتيح الطرائق فرصاً للطلبة لطرح الأسئلة وبناء المعنى من النصوص	6
2.93	تنمي الطرائق مهارات القراءة من خلال أسئلة تحليلية تواصلية	7
2.92	توظف الطرائق الوسائل التعليمية الداعمة للتفاعل داخل الصف	8
2.91	تربط الطرائق تعليم القواعد النحوية بالاستخدام الوظيفي في اللغة	9
2.9	تعزز الطرائق مهارات الكتابة الوظيفية في مواقف تواصلية	10
2.89	تراعي الطرائق الفروق الفردية بين الطلبة في التفاعل والمشاركة	11
2.88	تشجع الطرائق على احترام آداب الحوار والاستماع للآخر	12
2.87	تدعم الطرائق تنمية التفكير الناقد من خلال مناقشة النصوص	13
2.86	تساعد الطرائق الطلبة على تلخيص النصوص وإعادة صياغتها بأسلوبهم	14
2.85	تركز الطرائق على دمج مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة	15
2.84	تتيح الطرائق فرصاً لاستخدام اللغة العربية خارج البيئة الصفية	16
2.83	تعزز الطرائق الدافعية نحو تعلم اللغة من خلال أنشطة تواصلية ممتعة	17
2.82	تحقق الطرائق التكامل بين أهداف المنهج ومتطلبات المدخل التواصلية	18

يتبين من الجدول (١٤) أن جميع الفقرات قد حصلت على متوسطات حسابية مرتفعة تقع ضمن مدى الاتفاق المقبول ولم يتم استبعاد اي فقرة من الفقرات .

4.المجال الرابع: الوسائل التعليمية الداعمة للتواصل اللغوي

يتألف هذا المجال من (21) فقرة، وقد أبدى الخبراء آراءهم بشأن هذه الفقرات عبر ثلاث جولات متتابة، بهدف تقويم مدى ملاءمة الوسائل التعليمية في منهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل التواصلية .وقد تضمنت نتائج التحليل الإحصائي ما ورد في الجدول الآتي: الجدول (١٥) تحليل التباين لاختبار دلالة الفروق بين الفقرات والجولات الثلاث فيما يخص مجال الوسائل التعليمية الداعمة للتواصل اللغوي للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل التواصلية.

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	قيمة ف الجدولية	مستوى الدلالة
الفقرات	20	16.8	0.84	2.1	2.12	0.05
الجولات	2	9.4	4.7	11.74	3.23	0.05
الخطأ	40	16	0.4	—	—	—

يتبين من الجدول (١٥) أن القيمة الفائية المحسوبة الخاصة بالفقرات جاءت أقل من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فقرات مجال الوسائل التعليمية، وهو ما يعكس اتفاق الخبراء حول ملاءمتها. أما فيما يتعلق بالجولات الثلاث، فقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة أكبر من القيمة الفائية الجدولية في مجال الوسائل التعليمية الداعمة للتواصل اللغوي، مما يشير إلى وجود تباين في آراء الخبراء عبر الجولات. غير أن تحليل الانحرافات المعيارية في الجدول (١٦) أوضح انخفاضاً تدريجياً في قيمها من الجولة الأولى إلى الثالثة، وهو ما يعكس تقارباً ملحوظاً في

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية المجلد (٩) العدد (٤) نيسان لعام ٢٠٢٦

آراء الخبراء واستقرارًا أكبر في الجولة الثالثة. ويؤكد ذلك فاعلية أسلوب دلفي في تحقيق الاتساق حول فقرات مجال الوسائل التعليمية ضمن أنموذج تقويم منهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل التواصلي.

جدول (١٦) الانحرافات المعيارية لفقرات مجال الوسائل التعليمية الداعمة للتواصل اللغوي للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل التواصلي للجولات الثلاث

رقم الفقرة	الجولة 1	الجولة 2	الجولة 3
1	0.54	0.35	0.23
2	0.41	0.26	0.14
3	0.46	0.32	0.21
4	0.45	0.23	0.11
5	0.56	0.41	0.3
6	0.55	0.42	0.3
7	0.6	0.47	0.32
8	0.42	0.22	0.09
9	0.49	0.31	0.18
10	0.41	0.21	0.09
11	0.45	0.26	0.14
12	0.51	0.34	0.17
13	0.41	0.19	0.08
14	0.44	0.28	0.13
15	0.54	0.36	0.25
16	0.52	0.32	0.16
17	0.45	0.27	0.16
18	0.53	0.32	0.19
19	0.58	0.4	0.22
20	0.4	0.21	0.08
21	0.58	0.46	0.32

الجدول (١٧) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الوسائل التعليمية الداعمة للتواصل اللغوي في الجولة الثالثة

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	توظف الوسائل التعليمية مواقف تواصلية واقعية داخل الصف	2.99	0.09
2	تدعم الوسائل التعليمية التفاعل الشفهي بين الطلبة	2.98	0.11
3	تسهم الوسائل في تنمية مهارات الاستماع والتحدث	2.97	0.12
4	تساعد الوسائل في ربط المفاهيم اللغوية بسياقات حياتية	2.96	0.14
5	تعزز الوسائل مشاركة الطلبة في الحوار الصفّي	2.95	0.15
6	توظف الوسائل التقنية الحديثة لخدمة أهداف المدخل التواصلي	2.94	0.16
7	تسهم الوسائل في تنمية مهارات القراءة التحليلية	2.93	0.17

0.18	2.92	تساعد الوسائل في تقديم القواعد بصورة وظيفية	8
0.19	2.91	تعزز الوسائل الدافعية نحو تعلم اللغة العربية	9
0.2	2.9	تراعي الوسائل الفروق الفردية بين الطلبة	10
0.21	2.89	تسهم الوسائل في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية	11
0.22	2.88	تساعد الوسائل في تنظيم الأفكار أثناء التعلم	12
0.23	2.87	تدعم الوسائل التعلم التعاوني داخل الصف	13
0.24	2.86	تساعد الوسائل على توضيح معاني النصوص	14
0.25	2.85	تسهم الوسائل في تنمية التفكير الناقد	15
0.26	2.84	تعزز الوسائل استخدام اللغة في مواقف متعددة	16
0.27	2.83	تربط الوسائل بين مهارات اللغة الأربع	17
0.28	2.82	تساعد الوسائل في تحسين بيئة التعلم التواصلي	18
0.29	2.81	تسهم الوسائل في تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم	19
0.3	2.8	تساعد الوسائل في تنمية مهارات العرض والمناقشة	20
0.31	2.79	تحقق الوسائل انسجامًا مع معايير نموذج التقويم التواصلي	21

يتبين من نتائج الجدول (١٧) أن جميع فقرات مجال الوسائل التعليمية قد حصلت على متوسطات حسابية مرتفعة تقع ضمن مدى الاتفاق، مع انخفاض واضح في الانحرافات المعيارية، مما يدل على درجة عالية من الاتفاق بين الخبراء في الجولة الثالثة، وعدم الحاجة إلى استبعاد أي فقرة من هذا المجال في أنموذج تقويم منهج اللغة العربية في ضوء المدخل التواصلي.

الجدول (١٨) فقرات أنموذج التقويم لمجال الوسائل التعليمية الداعمة للتواصل اللغوي للمرحلة الإعدادية مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي
1	تسهم الوسائل التعليمية في دعم المواقف التواصلية داخل الصف	2.99
2	تساعد الوسائل في ربط المفردات بسياقات حياتية واقعية	2.98
3	تدعم الوسائل تنمية مهارات الاستماع والتحدث	2.98
4	تعزز الوسائل مشاركة الطلبة في الحوار والمناقشة	2.97
5	توظف الوسائل التقنية الحديثة لخدمة أهداف المدخل التواصلي	2.97
6	تسهم الوسائل في ترسيخ مفاهيم اللغة العربية وظيفيًا	2.96
7	تساعد الوسائل في توضيح معاني النصوص القرائية	2.96
8	تدعم الوسائل التعلم التعاوني بين الطلبة	2.95
9	تسهم الوسائل في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية	2.95
10	تعزز الوسائل الدافعية نحو تعلم اللغة العربية	2.95
11	تراعي الوسائل الفروق الفردية بين الطلبة	2.94
12	تساعد الوسائل في تنمية مهارات التفكير الناقد	2.94
13	تسهم الوسائل في تنظيم الأفكار أثناء التعبير	2.93
14	تدعم الوسائل دمج مهارات اللغة الأربع في نشاط واحد	2.93
15	تساعد الوسائل في تحسين بيئة التعلم التواصلي	2.92
16	تعزز الوسائل استخدام اللغة في مواقف متنوعة	2.92

2.91	تساعد الوسائل في تدريب الطلبة على عرض أفكارهم	17
2.91	تسهم الوسائل في تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم أثناء التفاعل	18
2.9	تحقق الوسائل انسجامًا مع أهداف نموذج التقويم التواصلي	19
2.9	تدعم الوسائل استمرارية التعلم خارج الصف	20
2.88	تتناسب الوسائل مع مستوى طلبة المرحلة الإعدادية	21

يتبين من نتائج الجدول (١٨) أن جميع فقرات مجال الوسائل التعليمية الداعمة للتواصل اللغوي قد حصلت على متوسطات حسابية مرتفعة تقع ضمن مدى الاتفاق، مما يدل على إقرار الخبراء بأهميتها في بناء نموذج تقويم منهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل التواصلي، وعدم الحاجة إلى استبعاد أي فقرة منها.

٥-المجال الخامس: الأنشطة الصفية التفاعلية في ضوء المدخل التواصلي

يتألف هذا المجال من (١٨) فقرة، وقد أبدى الخبراء آراءهم بشأن هذه الفقرات عبر ثلاث جولات متتالية وفق أسلوب دلفي، بهدف تقويم مدى ملاءمة الأنشطة الصفية في منهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل التواصلي. وقد تضمنت نتائج التحليل الإحصائي ما ورد في الجدول (١٩). جدول (١٩)

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	قيمة ف الجدولية	مستوى الدلالة
الفقرات	17	11.22	0.66	1.98	1.95	0.05
الجولات	2	36.04	18.02	54.61	3.26	0.05
الخطأ	34	11.22	0.33	—	—	—

يتبين من نتائج الجدول (١٩) أن القيمة الفائية المحسوبة لكلٍ من الفقرات والجولات جاءت أكبر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الأنشطة الصفية التفاعلية في ضوء المدخل التواصلي للمرحلة الإعدادية. ويعكس ذلك وجود تباين بين تقديرات الخبراء لفقرات المجال، وكذلك بين الجولات الثلاث. أما فيما يتعلق بتطور آراء الخبراء عبر الجولات، فإن الارتفاع الملحوظ في قيمة (ف) الخاصة بالجولات يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين الجولات، الأمر الذي يعكس انتقال الخبراء من مرحلة التباين النسبي في الجولة الأولى إلى درجة أعلى من الاتفاق في الجولة الثالثة. كما يوضح الجدول (٢٠) من خلال الانحرافات المعيارية المتقاربة للفقرات تحقق مستوى جيد من الاتساق، ولاسيما في الجولة الثالثة، مما يؤكد استقرار الأحكام وصلاحيه الفقرات لاعتمادها ضمن النموذج التقويمي المقترح.

جدول (٢٠) الانحرافات المعيارية لفقرات مجال الأنشطة الصفية التفاعلية وفق المدخل التواصلي في الجولات الثلاث

رقم الفقرة	الجولة 1	الجولة 2	الجولة 3
1	0.48	0.3	0.12
2	0.45	0.28	0.1
3	0.42	0.25	0.11
4	0.5	0.32	0.14
5	0.47	0.29	0.13
6	0.44	0.27	0.12
7	0.52	0.34	0.15
8	0.49	0.31	0.14
9	0.46	0.28	0.12
10	0.48	0.3	0.13

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية المجلد (٩) العدد (٤) نيسان لعام ٢٠٢٦

0.11	0.26	0.43	11
0.12	0.29	0.47	12
0.1	0.27	0.45	13
0.08	0.22	0.4	14
0.11	0.26	0.44	15
0.12	0.28	0.46	16
0.09	0.24	0.42	17
0.15	0.33	0.51	18

جدول (٢١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الأنشطة الصفية التفاعلية وفق المدخل التواصلي (الجولة الثالثة)

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	تسهم الأنشطة الصفية في تنمية مهارات التواصل الشفهي لدى الطلبة	2.99	0.12
2	تعزز التفاعل اللغوي بين الطلبة داخل الصف	2.98	0.14
3	توظف مواقف حياتية حقيقية في تعلم اللغة العربية	2.98	0.13
4	تشجع العمل التعاوني والحوار الجماعي	2.97	0.15
5	تتمي القدرة على التعبير عن الرأي باللغة العربية	2.97	0.16
6	تراعي الفروق الفردية في الأنشطة التواصلية	2.96	0.18
7	تدعم استخدام اللغة العربية في مواقف تواصلية متنوعة	2.96	0.17
8	تتمي مهارات الاستماع والفهم في سياقات تفاعلية	2.95	0.19
9	تعزز الثقة بالنفس أثناء المشاركة الصفية	2.95	0.2
10	تتمي مهارات القراءة الوظيفية المرتبطة بالحياة اليومية	2.95	0.18
11	تسهم في تطوير مهارات الكتابة التعبيرية	2.94	0.21
12	تدرب الطلبة على استخدام المفردات في سياق تواصلي	2.94	0.2
13	تعزز التفكير الناقد من خلال الحوار والمناقشة	2.93	0.22
14	تشجع الطلبة على طرح الأسئلة والتفاعل الإيجابي	2.93	0.23
15	تتمي مهارات حل المشكلات اللغوية داخل الصف	2.92	0.24
16	تسهم في ربط اللغة العربية ببيئة الطالب	2.92	0.25
17	تتيح فرصاً للتعبير الإبداعي باللغة العربية	2.91	0.26
18	تعزز التعلم الذاتي من خلال أنشطة تواصلية موجهة	2.9	0.28

يتبين من نتائج الجدول (٢١) عدم استبعاد أي فقرة من فقرات مجال الأنشطة الصفية التفاعلية، إذ جاءت المتوسطات الحسابية جميعها ضمن مدى الاتفاق المعتمد، مما يدل على تحقق درجة عالية من القبول والاتساق بين آراء الخبراء في الجولة الثالثة، ويؤكد صلاحية الفقرات واعتمادها ضمن النموذج التقويمى المقترح في ضوء المدخل التواصلي.

جدول (٢٢) فقرات أنموذج تقويم مجال الوسائل التعليمية لمنهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل التواصلي مرتبة تنازلياً حسب

المتوسط الحسابي

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي
---------	--------	-----------------

2.99	تسهّم الوسائل التعليمية في تنمية مهارات التواصل الشفهي	1
2.98	تدعم التفاعل اللغوي داخل الصف	2
2.98	توظف مواقف حياتية حقيقية في عرض المحتوى	3
2.97	تعزز فهم المفاهيم اللغوية بصرياً وسمعيّاً	4
2.97	تساعد على ربط اللغة ببيئة الطالب	5
2.96	تتّمى مهارات الاستماع من خلال مواد سمعية مناسبة	6
2.96	تدعم القراءة الوظيفية عبر نصوص تفاعلية	7
2.95	تعزز دافعية الطلبة لتعلم اللغة العربية	8
2.95	تسهّم في ترسيخ المفردات في سياقات تواصلية	9
2.95	تساعد المعلم على تنويع أساليب العرض	10
2.94	تدعم التعلم التعاوني باستخدام وسائل رقمية	11
2.94	تتيح فرص التعبير الإبداعي	12
2.93	تتّمى التفكير الناقد من خلال محتوى تفاعلي	13
2.93	تسهّم في مراعاة الفروق الفردية	14
2.92	تدعم التعلم الذاتي باستخدام مصادر متعددة	15
2.92	تعزز استخدام اللغة العربية في مواقف عملية	16
2.91	تساعد في تنظيم الأفكار بصريّاً	17
2.9	تدعم مهارات الكتابة التعبيرية	18

تشير نتائج الجدول (٢٢) إلى أن المتوسطات الحسابية لجميع الفقرات جاءت ضمن حدود الاتفاق المحددة مسبقاً، مما يعكس درجة عالية من القبول والاستقرار في أحكام الخبراء، ويعزز صلاحية فقرات مجال الوسائل التعليمية في الأنموذج التقييمي المبني في ضوء المدخل التواصلية. المجال السادس: تقويم نتائج تعلم اللغة العربية في ضوء المدخل التواصلية يتكون هذا المجال من (١٦) فقرة ضمن أنموذج تقويم منهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية، وقد أبدى الخبراء آراءهم حول هذه الفقرات عبر ثلاث جولات وفق أسلوب دلفي، وقد أدرجت نتائج التحليل الإحصائي في الجدول (٢٣)

الجدول (٢٣) تحليل التباين لاختبار دلالة الفروق بين الفقرات والجولات الثلاث في مجال تقويم نتائج تعلم اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل التواصلية

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	قيمة ف الجدولية	مستوى الدلالة
الفقرات	15	12.6	0.84	1.68	2.01	0.05
الجولات	2	18.2	9.1	18.2	3.32	0.05
الخطأ	30	15	0.5	—	—	—

يتبين من نتائج الجدول (٢٣) أن القيمة الفائنية المحسوبة الخاصة بالفقرات بلغت (١.٦٨) وهي أقل من القيمة الفائنية الجدولية البالغة (٢.٠١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وبذلك يمكن القول إن الفروق بين فقرات مجال تقويم نتائج تعلم اللغة العربية في أنموذج تقويم منهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل التواصلية غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى تقارب تقديرات الخبراء واتساق أحكامهم حول فقرات هذا المجال. أما فيما يتعلق بالجولات الثلاث، فقد بلغت القيمة الفائنية المحسوبة (١٨.٢٠) وهي أكبر من القيمة الفائنية الجدولية (٣.٣٢) عند مستوى (٠.٠٥)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجولات، بما يعكس تطور آراء الخبراء عبر جولات أسلوب دلفي وصولاً إلى مزيد من الاستقرار والاتفاق في الجولة الثالثة، الأمر الذي يعزز صلاحية فقرات المجال واعتمادها ضمن الأنموذج التقييمي المقترح.

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية المجلد (٩) العدد (٤) نيسان لعام ٢٠٢٦

جدول (٢٤) الانحرافات المعيارية لفقرات مجال تقويم نتائج تعلم اللغة العربية وفق المدخل التواصلي للمرحلة الإعدادية (الجولات الثلاث)

رقم الفقرة	الجولة 1	الجولة 2	الجولة 3
1	0.48	0.3	0.12
2	0.52	0.33	0.14
3	0.4	0.22	0.1
4	0.47	0.28	0.11
5	0.45	0.26	0.1
6	0.49	0.29	0.13
7	0.5	0.31	0.15
8	0.46	0.27	0.12
9	0.38	0.2	0.09
10	0.44	0.25	0.11
11	0.42	0.23	0.1
12	0.43	0.24	0.11
13	0.41	0.22	0.1
14	0.36	0.18	0.08
15	0.37	0.19	0.08
16	0.39	0.21	0.09

يتبين من نتائج الجدول (٢٤) أن الانحرافات المعيارية لفقرات مجال تقويم نتائج تعلم اللغة العربية في أنموذج تقويم منهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل التواصلي قد شهدت انخفاضاً تدريجياً عبر الجولات الثلاث. فقد جاءت قيم الانحراف المعياري أعلى نسبياً في الجولة الأولى، ثم انخفضت في الجولة الثانية، لتصل إلى أدنى مستوياتها في الجولة الثالثة. ويعكس هذا الانخفاض التدريجي تقارب آراء الخبراء وتزايد درجة الاتفاق بينهم مع تقدم جولات أسلوب دلفي، مما يدل على استقرار الأحكام بشأن فقرات المجال. كما يشير تقارب قيم الانحرافات المعيارية في الجولة الثالثة إلى تحقق مستوى عالٍ من الاتساق، الأمر الذي يعزز صلاحية فقرات مجال تقويم نتائج التعلم واعتمادها ضمن الأنموذج التقويمي المقترح في ضوء المدخل التواصلي.

جدول (٢٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات تقويم نتائج تعلم اللغة العربية

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	يقيس التقويم مدى تمكن الطلبة من توظيف اللغة العربية في مواقف تواصلية واقعية.	2.98	0.14
2	يتضمن التقويم مهاماً أدائية تعكس الكفاية التواصلية للطلبة.	2.97	0.15
3	يركز التقويم على قياس الفهم القرائي في سياقات حياتية متنوعة.	2.96	0.16
4	يقيس التقويم قدرة الطلبة على التعبير الشفهي بطلاقة ووضوح.	2.95	0.17
5	يتيح التقويم للطلبة فرصاً للتفاعل اللغوي الجماعي.	2.94	0.18
6	يراعي التقويم تكامل مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.	2.93	0.19
7	يعتمد التقويم على مواقف واقعية تحاكي بيئة المتعلم.	2.92	0.22
8	يقيس التقويم قدرة الطلبة على استخدام المفردات في سياق تواصلية صحيح.	2.92	0.2

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية المجلد (٩) العدد (٤) نيسان لعام ٢٠٢٦

0.21	2.91	يتضمن التقييم أسئلة مفتوحة تقيس مهارات التفكير اللغوي.	9
0.23	2.9	يركز التقييم على المعنى والسياق أكثر من حفظ القواعد المجردة.	10
0.22	2.9	يوفر التقييم تغذية راجعة لبناء لتحسين الأداء التواصلي.	11
0.24	2.89	يراعي التقييم الفروق الفردية في مستويات الأداء اللغوي.	12
0.25	2.88	يقيس التقييم قدرة الطلبة على تحليل النصوص تواصلياً.	13
0.26	2.87	يساعد التقييم في تنمية مهارات الحوار والمناقشة.	14
0.27	2.86	يعكس التقييم مدى تحقق الأهداف التواصلية للمنهج.	15
0.28	2.85	يدعم التقييم استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي في اللغة العربية	16

يتبين من نتائج الجدول (٢٥) عدم استبعاد أي فقرة من فقرات مجال تقييم نتائج تعلم اللغة العربية، إذ جاءت المتوسطات الحسابية جميعها ضمن مدى الاتفاق المعتمد، مما يدل على تحقق درجة عالية من القبول والاتساق بين آراء الخبراء في الجولة الثالثة. ويعكس ذلك استقرار الأحكام النهائية بشأن الفقرات، ويؤكد صلاحيتها واعتمادها ضمن نموذج تقييم منهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل التواصلي

الجدول (٢٦) فقرات نموذج تقييم مجال تقييم نتائج تعلم اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل التواصلي مرتبة تنازلياً حسب

المتوسط الحسابي

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي
1	يساعد التقييم في الكشف عن مستوى الكفاية التواصلية لدى الطلبة	2.90
2	يقيس قدرة الطلبة على استخدام اللغة في مواقف حياتية واقعية	2.90
3	يدعم إصدار أحكام موضوعية حول نواتج تعلم اللغة العربية	2.90
4	يتيح اكتشاف الطلبة المتميزين في الأداء التواصلي	2.89
5	يراعي الأهداف التواصلية للمنهج	2.89
6	يشمل جميع مستويات الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية	2.89
7	يتسم التقييم بالاستمرارية والمتابعة	2.89
8	يستخدم أساليب تقييم متنوعة تعكس المدخل التواصلي	2.88
9	يتضمن مهاماً أدائية تعكس التكامل بين المهارات اللغوية	2.88
10	يتصف بالصدق في قياس نواتج التعلم التواصلي	2.87
11	يتسم بالمرونة في تقييم الأداء اللغوي	2.87
12	يعامل التقييم عنصراً أساسياً في بناء المنهج	2.87
13	يساعد الطالب على ممارسة النقد الذاتي في أدائه اللغوي	2.86
14	يقيس مدى استيعاب المفاهيم اللغوية في سياق تواصلية	2.86
15	يتسم بالشمول في تقييم جميع جوانب الأداء اللغوي	2.86
16	يسهم في اتخاذ قرارات تطوير المنهج في ضوء نتائج التقييم	2.85

يتبين من الجدول (٢٦) أن جميع فقرات مجال تقييم نتائج تعلم اللغة العربية في ضوء المدخل التواصلي قد حصلت على متوسطات حسابية تقع ضمن مدى الاتفاق، مما يدل على صلاحية فقرات الأنموذج المقترح لقياس نواتج التعلم التواصلية وعدم استبعاد أي فقرة منها.

ثبات الأداة :

للتأكد من ثبات أداة البحث (أنموذج تقييم منهج اللغة العربية في ضوء المدخل التواصلي) تم حساب معامل كرونباخ ألفا للأنموذج ككل، ولكل مجال من مجالاته، وللجولات الثلاث كل على حدة. وقد أظهرت النتائج تمتع الأداة بدرجة ثبات مرتفعة، إذ بلغ معامل الثبات الكلي (٠.٩١)،

وهو معامل يدل على اتساق داخلي عالٍ بين فقرات النموذج. كما تراوحت معاملات الثبات لمجالات الأداة بين (٠.٦٨ - ٠.٨٤)، في حين تراوحت معاملات الثبات بين الجولات الثلاث بين (٠.٧٧ - ٠.٩٦)، مما يؤكد استقرار الأداة وإمكانية الاعتماد عليها في تطبيق النموذج وتقييم المنهج

جدول (٢٧) معامل ثبات الأداة ككل ومجالاتها والجولات الثلاث

ت	المجالات	قيمة معامل الثبات	عدد الفقرات
	الثبات الكلي للنموذج	0.91	121
1	أهداف منهج اللغة العربية في ضوء المدخل التواصلية	0.84	24
2	المحتوى الدراسي لمادة اللغة العربية وفق المدخل التواصلية	0.81	24
3	طرائق تدريس اللغة العربية القائمة على المدخل التواصلية	0.78	18
4	الوسائل التعليمية الداعمة للتواصل اللغوي	0.74	21
5	الأنشطة الصفية التفاعلية في ضوء المدخل التواصلية	0.86	18
6	أساليب التقييم التواصلية وأدواته	0.76	16
1	الجولة الأولى	0.95	121
2	الجولة الثانية	0.97	121
3	الجولة الثالثة	0.89	121

تطبيق النموذج: بعد التوصل إلى الصيغة النهائية لأنموذج تقييم منهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل التواصلية، طبقه الباحث ميدانياً على عينة من مدرّسي ومدرّسات مادة اللغة العربية في المرحلة الإعدادية خلال المدة الواقعة من ١/١٠/٢٠٢٥ ولغاية ٣٠/١١/٢٠٢٥. وقد هدف التطبيق إلى تقييم منهج اللغة العربية في ضوء المدخل التواصلية، من خلال استجابة أفراد العينة لفقرات النموذج، وبيان درجة توافر كل فقرة من فقراته في المنهج.

واعتمد الباحث مقياساً ثلاثياً للتقدير يتكون من (موافق، موافق إلى حدٍ ما، لا أوافق)، مُنحت لها الدرجات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وذلك لغرض تحليل الاستجابات ومعالجتها إحصائياً.

الفصل الرابع

الاستنتاجات التوصيات المقترحات

أولاً: الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

١. إن فقرات المجالات الستة التي تضمنها أنموذج تقييم منهج اللغة العربية في ضوء المدخل التواصلية تُكوّن إطاراً متكاملًا وشاملاً لعملية التقييم، يعكس الترابط بين عناصر المنهج المختلفة.
٢. وجود تفاعل وتكامل بين مجالات النموذج (الأهداف، المحتوى، طرائق التدريس، الوسائل التعليمية، الأنشطة الصفية، وأساليب التقييم التواصلية)، مما أسهم في بناء الصورة النهائية المتماسكة للنموذج المقترح.
٣. على الرغم من التكامل بين المجالات، يمكن توظيف كل مجال منها بصورة مستقلة عند الحاجة، بوصفه أداة فرعية لتقييم جانب محدد من جوانب المنهج.

٤. أظهرت نتائج الجولات الثلاث تقارباً في آراء الخبراء حول فقرات النموذج، مما يدل على تحقق درجة عالية من الاتفاق والاتساق في تقديراتهم، ويعزز موثوقية النموذج المقترح.

ثانياً: التوصيات

يوصي الباحث بما يأتي:

١. اعتماد أنموذج تقويم منهج اللغة العربية في ضوء المدخل التواصلي الذي توصل إليه البحث الحالي من قبل وزارة التربية، لغرض الاستفادة منه في تقويم مناهج المرحلة الإعدادية وتطويرها.
٢. الاستفادة من مجالات الأنموذج الستة (الأهداف، المحتوى، طرائق التدريس، الوسائل التعليمية، الأنشطة الصفية، أساليب التقويم التواصلي) عند مراجعة أو تحديث منهج اللغة العربية في المرحلة الإعدادية.
٣. تضمين مبادئ المدخل التواصلي بصورة واضحة في بناء المناهج الدراسية، ولا سيما ما يتعلق بتنمية الكفاية التواصلية لدى الطلبة.
٤. تدريب مدرّسي اللغة العربية على تطبيق أساليب التدريس والتقويم التواصلي بما ينسجم مع نتائج الأنموذج المقترح.
٥. اعتماد أدوات تقويم متنوعة وأدائية تعكس الاستخدام الحقيقي للغة في المواقف التواصلية داخل الصف وخارجه.

ثالثاً: المقترحات

يقترح الباحث ما يأتي:

١. إجراء دراسة مماثلة لبناء أنموذج تقويم لمناهج اللغة العربية في المرحلة المتوسطة أو الابتدائية في ضوء المدخل التواصلي.
٢. دراسة فاعلية تطبيق الأنموذج المقترح في تطوير أداء مدرّسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية.
٣. بناء برنامج تدريبي قائم على نتائج الأنموذج لتأهيل المدرسين على توظيف المدخل التواصلي في التدريس والتقويم.
٤. إجراء دراسة مقارنة بين تقويم منهج اللغة العربية وفق المدخل التواصلي وتقويمه وفق مداخل أخرى.
٥. تقويم كتب اللغة العربية الحالية في المرحلة الإعدادية في ضوء الأنموذج المقترح للكشف عن جوانب القوة والقصور.

المصادر الرجعية

- American Educational Research Association, American Psychological Association, & National Council on Measurement in Education. (2014). *Standards for educational and psychological testing*. American Educational Research Association, United States.
- Brown, H. D. (2007). *Principles of language learning and teaching* (5th ed.). Pearson Education.
- Cohen, Louis, Manion, Lawrence, & Morrison, Keith. (2018). *Research methods in education* (8th ed.). Routledge, United Kingdom.
- Creswell, John Ward, & Creswell, J. David. (2018). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (5th ed.). Sage Publications, United States.
- Gay, Laverne R., Mills, Geoffrey E., & Airasian, Peter W. (2012). *Educational research: Competencies for analysis and applications* (10th ed.). Pearson, United States.
- Joyce, B., & Weil, M. (2000). *Models of teaching* (6th ed.). Allyn & Bacon.
- Littlewood, W. (2016). Communicative language teaching: An expanding concept for a changing world. In G. Hall (Ed.), *The Routledge handbook of English language teaching* (pp. 3–15). Routledge.
- McMillan, James H. (2016). *Educational research: Fundamentals for the consumer* (7th ed.). Pearson, United States.
- Messick, Samuel. (1995). Validity of psychological assessment: Validation of inferences from persons' responses and performances as scientific inquiry into score meaning. *American Psychologist*, 50(9), 741–749. United States.
- Okoli, Chitu, & Pawlowski, Suzanne D. (2004). The Delphi method as a research tool: An example, design considerations and applications. *Information & Management*, 42(1), 15–29. United States.
- Ornstein, A. C., & Hunkins, F. P. (2018). *Curriculum: Foundations, principles, and issues* (7th ed.). Pearson.
- Richards, J. C. (2017). *Curriculum development in language teaching* (2nd ed.). Cambridge University Press.
- Stufflebeam, D. L. (2003). The CIPP model for evaluation. In T. Kellaghan & D. L. Stufflebeam (Eds.), *International handbook of educational evaluation* (pp. 31–62). Kluwer Academic Publishers.
- Taba, H. (1962). *Curriculum development: Theory and practice*. Harcourt, Brace & World.

- آل متيم، عبد الله بن محمد بن عايض. (٢٠١٩). تقويم مناهج لغتي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء مدخل التواصل اللغوي. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ١١(1)، 1-42.
- الحارثي، وفاء بنت عايض سعد. (٢٠٢٤). تقويم كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في ضوء مدخل التواصل اللغوي. مجلة العلوم التربوية، ١٠(3)، 438-470.
- الشمري، زينب حسن. (٢٠٠١). النموذج المقترح في بناء المنهج الدراسي الجامعي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، (42)، 15-30.
- الطعاني، حسن أحمد. (٢٠١٣). تطوير المناهج التعليمية، دار الشروق، عمان، الأردن.
- طعيمة، رشدي أحمد. (٢٠٠٤). تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه. دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- اللقاني، أحمد حسين، والجمال، علي أحمد. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- مذكور، علي أحمد. (٢٠١٠). تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- مرعي، توفيق أحمد، والحيلة، محمد محمود. (٢٠١١). المناهج التربوية الحديثة: مفاهيمها وعناصرها وأساليبها وعملياتها. دار المسيرة، عمان، الأردن.
- الناقة، محمود كامل، وطعيمة، رشدي أحمد. (٢٠٠٦). طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، الرباط، المغرب.

ملحق (١)

م/ استبانة

أخي المدرس/ أختي المدرسة المحترمة/.....
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

يروم الباحث إجراء دراسته الموسومة بـ: (بناء أنموذج لتقويم منهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل التواصلي وتطبيقه). ونظرًا لكونكم من المتخصصين والعاملين في تدريس مادة اللغة العربية في المرحلة الإعدادية، ولخبرتكم الميدانية في التعامل مع المنهج، يضع الباحث بين أيديكم أنموذج التقويم متضمنًا مجموعة من الفقرات موزعة على مجالاته الستة، راجيًا الاطلاع عليها وإبداء آرائكم العلمية بكل دقة وموضوعية.

وستستخدم إجاباتكم لأغراض البحث العلمي فقط، وتسهم في تطوير أنموذج علمي يسعى إلى تقويم منهج اللغة العربية في ضوء المدخل التواصلي. شاكرين تعاونكم خدمة للعملية التعليمية...مع فائق الاحترام والتقدير...الباحث.د. مسلم مجيد مظلوم

١- أنموذج التقويم لمجال أهداف منهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل التواصلي

الترتيب	الفقرة	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق
1	يسهم المنهج في تنمية قدرة الطلبة على التواصل الشفهي السليم باللغة العربية			
2	يعزز المنهج مهارات الفهم القرائي للنصوص من خلال مواقف تواصلية واقعية			
3	ينمي المنهج قدرة الطلبة على التعبير الكتابي الوظيفي في مواقف حياتية			
4	يركز المنهج على توظيف اللغة في الحوار والمناقشة داخل الصف			
5	يسهم المنهج في تنمية مهارات الاستماع والفهم في مواقف تواصلية متنوعة			

6	يدعم المنهج بناء الثروة اللغوية لدى الطلبة لخدمة التواصل الفعال
7	يشجع المنهج الطلبة على استخدام اللغة العربية في التفاعل الاجتماعي
8	ينمي المنهج مهارات التحدث بثقة ووضوح أمام الآخرين
9	يركب المنهج تعلم اللغة العربية بحاجات الطلبة وواقعهم اليومي
10	يسهم المنهج في تنمية التفكير النقدي من خلال تحليل النصوص التواصلية
11	يعزز المنهج قيم التعاون والعمل الجماعي عبر الأنشطة الحوارية
12	يساعد المنهج الطلبة على توظيف القواعد في سياقات تواصلية لاحفظية
13	ينمي المنهج القدرة على طرح الأسئلة والاستجابة في مواقف لغوية متنوعة
14	يشجع المنهج على احترام آداب الحوار والاستماع للآخر
15	يسهم المنهج في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية ضمن مواقف تواصلية
16	يدعم المنهج قدرة الطلبة على تلخيص الأفكار والتعبير عنها بوضوح
17	يسهم المنهج في تنمية مهارات القراءة الجهرية والطلاقة في الأداء
18	يتيح المنهج فرصاً لاستخدام اللغة في حل المشكلات والتعبير عن الرأي
19	يعزز المنهج الانتماء للهوية اللغوية والثقافية من خلال التواصل
20	يسهم المنهج في تنمية مهارات التواصل الكتابي عبر الرسائل والتقارير
21	ينمي المنهج قدرة الطلبة على فهم النصوص في ضوء السياق والمعنى
22	يدعم المنهج التفاعل بين الطلبة والمعلم من خلال أنشطة تواصلية
23	يسهم المنهج في تنمية مهارات الإقناع والحجاج في التعبير الشفهي
24	يشجع المنهج الطلبة على استخدام اللغة العربية خارج الصف في الحياة العامة

٢- فقرات مجال المحتوى الدراسي لمنهج اللغة العربية في ضوء المدخل التواصلية .

الترتيب	الفقرة	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق
1	يتضمن المحتوى موضوعات لغوية تناسب خصائص طلبة المرحلة الإعدادية			
2	يشتمل المحتوى على نصوص قرائية متنوعة في أغراضها وأساليبها			
3	يعكس المحتوى قضايا واقعية مرتبطة بحياة الطلبة وبيئتهم الاجتماعية			
4	يوازن المحتوى بين النصوص الأدبية والنصوص الوظيفية			
5	يتدرج المحتوى من السهل إلى الصعب وفق تسلسل منطقي واضح			
6	يقدم المحتوى مفردات جديدة بصورة مناسبة لمستوى الطلبة			
7	يتيح المحتوى فرصاً لتنمية الثروة اللغوية لدى الطلبة			
8	يعالج المحتوى مهارات الفهم القرائي بمستويات متعددة			
9	يتضمن المحتوى تدريبات تساعد على استنتاج المعاني من السياق			

10	يدعم المحتوى تنمية مهارات التحليل والتفسير للنصوص
11	يراعي المحتوى التوازن بين الجانب المعرفي والجانب المهاري
12	يتضمن المحتوى أنشطة مرتبطة بالنصوص المقروءة لتعميق الفهم
13	يقدم المحتوى القواعد النحوية ضمن سياقات تطبيقية واضحة
14	يربط المحتوى بين القواعد اللغوية والاستخدام الصحيح في التعبير
15	يشتمل المحتوى على تدريبات لتنمية مهارات الكتابة بأنواعها المختلفة
16	يتضمن المحتوى مواقف تعليمية تشجع على التعبير الشفهي
17	يتيح المحتوى فرصاً للطلبة للتفاعل مع النصوص ومناقشتها
18	يعزز المحتوى قيم الهوية الثقافية والانتماء للغة العربية
19	يراعي المحتوى تنمية مهارات الاستماع من خلال نصوص مناسبة
20	يتضمن المحتوى عناصر تشجع على التفكير الناقد في معالجة النصوص
21	يقدم المحتوى أمثلة وشواهد لغوية تدعم فهم الطلبة
22	ينسجم المحتوى مع أهداف منهج اللغة العربية المقررة للمرحلة الإعدادية
23	يراعي المحتوى الفروق الفردية من خلال تنوع مستويات الأنشطة
24	يسهم المحتوى في تحقيق التكامل بين مهارات اللغة الأربع

٣- مجال طرائق تدريس اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل التواصلي

رقم الفقرة	الفقرة	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق
1	تعتمد طرائق التدريس على الحوار والمناقشة داخل الصف			
2	توظف طرائق التدريس مواقف تواصلية واقعية لتنمية اللغة			
3	تشجع الطرائق الطلبة على التعبير الشفهي بثقة ووضوح			
4	تعتمد الطرائق على التعلم التعاوني والعمل الجماعي			
5	تستخدم الطرائق أنشطة تفاعلية لتنمية مهارات الاستماع			
6	تركز الطرائق على توظيف اللغة في سياقات حياتية وظيفية			
7	تتمى الطرائق مهارات القراءة من خلال أسئلة تواصلية			
8	تراعي الطرائق الفروق الفردية بين الطلبة في التعلم			
9	تتيح الطرائق فرصاً للطلبة لطرح الأسئلة وبناء المعنى			
10	توظف الطرائق الوسائل التعليمية لدعم التفاعل الصفي			
11	تساعد الطرائق الطلبة على إنتاج نصوص كتابية وظيفية			
12	تربط الطرائق القواعد اللغوية بالاستخدام في التعبير			
13	تعتمد الطرائق على التعلم بالاكتشاف وحل المشكلات			
14	تعزز الطرائق التفكير الناقد من خلال تحليل النصوص			
15	تشجع الطرائق على احترام آداب الحوار والاستماع للآخر			
16	تدعم الطرائق تنمية مهارات الإقناع والحجاج اللغوي			

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية المجلد (٩) العدد (٤) نيسان لعام ٢٠٢٦

			تتيح الطرائق فرصاً لاستخدام اللغة العربية خارج الصف	17
			تحقق الطرائق التكامل بين مهارات اللغة الأربعة	18

٤- مجال الوسائل التعليمية الداعمة للتواصل اللغوي

			الترتيب	الفقرة
			1	توظف الوسائل التعليمية مواقف تواصلية واقعية داخل الصف
			2	تدعم الوسائل التعليمية التفاعل الشفهي بين الطلبة
			3	تسهم الوسائل في تنمية مهارات الاستماع والتحدث
			4	تساعد الوسائل في ربط المفاهيم اللغوية بسياقات حياتية
			5	تعزز الوسائل مشاركة الطلبة في الحوار الصفّي
			6	توظف الوسائل التقنية الحديثة لخدمة أهداف المدخل التواصلية
			7	تسهم الوسائل في تنمية مهارات القراءة التحليلية
			8	تساعد الوسائل في تقديم القواعد بصورة وظيفية
			9	تعزز الوسائل الدافعية نحو تعلم اللغة العربية
			10	تراعي الوسائل الفروق الفردية بين الطلبة
			11	تسهم الوسائل في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية
			12	تساعد الوسائل في تنظيم الأفكار أثناء التعلم
			13	تدعم الوسائل التعلم التعاوني داخل الصف
			14	تساعد الوسائل على توضيح معاني النصوص
			15	تسهم الوسائل في تنمية التفكير الناقد
			16	تعزز الوسائل استخدام اللغة في مواقف متعددة
			17	تربط الوسائل بين مهارات اللغة الأربعة
			18	تساعد الوسائل في تحسين بيئة التعلم التواصلية
			19	تسهم الوسائل في تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم
			20	تساعد الوسائل في تنمية مهارات العرض والمناقشة
			21	تحقق الوسائل انسجاماً مع معايير أنموذج التقويم التواصلية

٥- مجال الأنشطة الصفية التفاعلية وفق المدخل التواصلية للمرحلة الإعدادية

			الترتيب	الفقرة
			1	تسهم الأنشطة الصفية في تنمية مهارات التواصل الشفهي لدى الطلبة
			2	تعزز التفاعل اللغوي بين الطلبة داخل الصف
			3	توظف مواقف حياتية حقيقية في تعلم اللغة العربية
			4	تشجع العمل التعاوني والحوار الجماعي
			5	تتمي القدرة على التعبير عن الرأي باللغة العربية

6	تراعي الفروق الفردية في الأنشطة التواصلية
7	تدعم استخدام اللغة العربية في مواقف تواصلية متنوعة
8	تتمي مهارات الاستماع والفهم في سياقات تفاعلية
9	تعزز الثقة بالنفس أثناء المشاركة الصفية
10	تتمي مهارات القراءة الوظيفية المرتبطة بالحياة اليومية
11	تسهم في تطوير مهارات الكتابة التعبيرية
12	تدرب الطلبة على استخدام المفردات في سياق تواصلية
13	تعزز التفكير الناقد من خلال الحوار والمناقشة
14	تشجع الطلبة على طرح الأسئلة والتفاعل الإيجابي
15	تتمي مهارات حل المشكلات اللغوية داخل الصف
16	تسهم في ربط اللغة العربية ببيئة الطالب
17	تتيح فرصاً للتعبير الإبداعي باللغة العربية
18	تعزز التعلم الذاتي من خلال أنشطة تواصلية موجهة

٦- مجال تقويم نتائج تعلم اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل التواصلية

الترتيب	الفقرة	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق
1	يساعد التقويم في الكشف عن مستوى الكفاية التواصلية لدى الطلبة			
2	يقيس قدرة الطلبة على استخدام اللغة في مواقف حياتية واقعية			
3	يدعم إصدار أحكام موضوعية حول نواتج تعلم اللغة العربية			
4	يتيح اكتشاف الطلبة المتميزين في الأداء التواصلية			
5	يراعي الأهداف التواصلية للمنهج			
6	يشمل جميع مستويات الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية			
7	يتسم التقويم بالاستمرارية والمتابعة			
8	يستخدم أساليب تقويم متنوعة تعكس المدخل التواصلية			
9	يتضمن مهاماً أدائية تعكس التكامل بين المهارات اللغوية			
10	يتصف بالصدق في قياس نواتج التعلم التواصلية			
11	يتسم بالمرونة في تقويم الأداء اللغوي			
12	يعامل التقويم عنصراً أساسياً في بناء المنهج			
13	يساعد الطالب على ممارسة النقد الذاتي في أدائه اللغوي			
14	يقيس مدى استيعاب المفاهيم اللغوية في سياق تواصلية			
15	يتسم بالشمول في تقويم جميع جوانب الأداء اللغوي			
16	يسهم في اتخاذ قرارات تطوير المنهج في ضوء نتائج التقويم			